



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة-
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علوم التربية



عنوان المذكرة :

مستوى توظيف أساتذة المرحلة الثانوية لإستراتيجية التعلم التعاوني في العملية التعليمية

(دراسة ميدانية مطبقة على عينة من أساتذة المرحلة الثانوية بولاية بسكرة)

مذكرة مكملّة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية
تخصص علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم

إشراف:

د. صباح ساعد

إعداد الطالبة:

مريم بلزرق

السنة الجامعية:

2017/2016

شكر و عرفان

لكل الاحترام و التقدير للطيبة الأستاذة الدكتوراه: صباح ساعد

منك تعلمت أن للنجاح قيمة...و أن الإحترام قدر... و منك تعلمت كيف يكون التفاني و الإخلاص
في العمل و الجد و الإهتمام في الدراسة و التفوق و التميز في طلب العلم...

أسعدك الله وحفظك.

كما أتقدم بالشكر و التقدير لكل أساتذة علم النفس المدرسي على الجهد الذي بذلوه معنا وعلى
مساعدتهم في انجاز مذكرة التخرج.

كما أتقدم بالشكر لدفعة ثانية ماستر علم النفس المدرسي و دعواتي التحلو (2017/2016)

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى توظيف أساتذة المرحلة الثانوي لاستراتيجية التعلم التعاوني في العملية التعليمية بولاية بسكرة، و قد تم الإعتماد على المنهج الوصفي الإستكشافي.

حيث تكون مجتمع الدراسة من أساتذة المرحلة الثانوية لأربع ثانويات بولاية بسكرة.(ثانوية محمد بوصبيعات المدعو بلقاضي،ثانوية الدكتور الحكيم سعدان، ثانوية سي الحواس،ثانوية العربي بن مهدي.) و البالغ عددهم (213) وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية حيث تم سحب (20%) من مجتمع الدراسة، و اعتمدت الباحثة في جمع المعلومات و الإجابة على تساؤلات الدراسة على استبيان تم تصميمه اعتماداً على التراث النظري و التربوي و ذلك بعد التأكد من خصائصه السيكمترية عن طريق الصدق التمييزي و الصدق الظاهري و الثبات بطريقتين (طريقة الفاكونباخ، طريقة التجزئة النصفية). حيث تم التأكد من أنه يتمتع بخصائص سيكمترية و يمكن الاعتماد عليه في الإجابة على تساؤل الدراسة، و استعانت الباحثة في معالجة المعلومات المجمعة على التكرارات و النسب المئوية و المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري.

وبعد تحليل النتائج إحصائيا يمكننا الإجابة على تساؤل الدراسة على النحو التالي:

- أن توظيف أساتذة المرحلة الثانوية لإستراتيجية التعلم التعاوني في العملية التعليمية بمستوى كبير .

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر و عرفان	أ
ملخص الدراسة	ب
فهرس المحتويات	ج - د - هـ
قائمة الجداول	و
قائمة الملاحق	ز
مقدمة	1
الإطار النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1_ مشكلة الدراسة	5
2_ أهمية الدراسة	6
3_ أهداف الدراسة	6
4_ التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة	7
5_ الدراسات السابقة	7 - 11
الفصل الثاني: إستراتيجيات التدريس الحديثة	
تمهيد	12
أولاً: تعريف استراتيجيات التدريس	
1_ مفهوم إستراتيجيات التدريس الحديثة	14 - 15
2_ أهمية إستراتيجيات التدريس الحديثة	16 - 17
3_ مميزات إستراتيجيات التدريس الحديثة	17 - 18
4_ تصنيفات إستراتيجيات التدريس الحديثة	18
5_ كيفية إختيار إستراتيجيات التدريس الحديثة	19
6_ مكونات إستراتيجيات التدريس الحديثة	19 - 20
7_ أنواع إستراتيجيات التدريس الحديثة	20 - 25
ثانياً: استراتيجية التعلم التعاوني	26

26	تمهيد
27 - 26	1_ مفهوم إستراتيجية التعلم التعاوني
31 - 27	2_ أهداف إستراتيجية التعلم التعاوني
34 - 32	3_ عناصر إستراتيجية التعلم التعاوني
35 - 34	4_ خصائص إستراتيجية التعلم التعاوني
37 - 35	5_ الأسباب الداعية لإستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني
38 - 37	6_ تقويم إستراتيجية التعلم التعاوني
38	7_ مهارات إستراتيجية التعلم التعاوني
39 - 38	8_ أشكال إستراتيجية التعلم التعاوني
40 - 39	9_ مراحل إستراتيجية التعلم التعاوني
44 - 40	10_ دور المعلم في إستراتيجية التعلم التعاوني
46 - 45	11_ دور المتعلم في إستراتيجية التعلم التعاوني
56 - 46	12_ أنواع إستراتيجية التعلم التعاوني
58 - 56	13_ معوقات إستراتيجية التعلم التعاوني
59	خلاصة
الإطار الميداني	
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة	
62	تمهيد
62	1_ منهج الدراسة
63 - 62	2_ حدود الدراسة
63	3_ مجتمع الدراسة
63	4_ عينة الدراسة
67 - 63	5_ أدوات الدراسة
67	6_ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
68	خلاصة
الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها	

70	تمهيد
70	1_ عرض نتائج الدراسة
73-70	1_1_ عرض نتائج تساؤل الدراسة
73	2_ مناقشة و تفسير نتائج الدراسة
75-73	2_1_ مناقشة و تفسير نتائج الدراسة
76	3_ مقترحات الدراسة
78	خاتمة
82 -80	قائمة المراجع
90 -84	الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	معامل الصدق التمييزي للإستبيان	65
02	معامل ثبات الإستبيان بطريقة التجزئة النصفية	66
03	معامل ثبات الإستبيان بطريقة الفاكرونباخ	67
04	المعالجات الإحصائية لدرجات أفراد العينة لمستوى توظيف أساتذة المرحلة الثانوية لاستراتيجية التعلم التعاوني في العلمية التعليمية	71-72
05	التكرارات و النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للإستبيان ككل	72

قائمة الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الإستبيان في صورته الأولى	85-84
02	الإستبيان في صورته النهائية	87-86
03	قائمة لجنة المحكمين	88
04	معاملات صدق بنود الإستبيان	9-89

مقدمة:

أصبح التربويين في القرن الحادي والعشرين يعتنون بالكيفية التي تمكن الطلاب من تحقيق تعلم أفضل أكثر من عنايتهم بالكيفية التي تمكن المعلم من تقديم درس أفضل. ولقد نجم عن هذا التبدل في التوجه حدوث انتقال من الأنشطة التعليمية التي تتمحور حول المعلم مثل الإلقاء و المناقشة، التي يقودها عادة المعلم، إلى الأنشطة التي تتمحور حول الطالب نفسه، مثل أسلوب حل المشكلات أو التعلم التعاوني.

إن إستراتيجية التعلم التعاوني من إستراتيجيات التدريس الغير مألوفة في مدارسنا مع أنه يكفل رفع مستوى التعلم لدى التلميذ كما ينمي مهاراته ويغرس فيه القيم إيجابية، لذا نشير لمفهوم إستراتيجية التعلم التعاوني بأنها مجموعة من طرق التعلم التي يعمل فيها المعلم إلى تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة مختلفة القدرات تهدف إلى حل وضعية تعليمية معينة أو مهمة لتحقيق هدف مشترك.

يمكن تمييز هذه الإستراتيجية عن غيرها من أنواع التعلم، بمقارنتها بالأنواع الأخرى. ففي إستراتيجية التعلم التنافسي يعمل التلاميذ ضد بعضهم لتحقيق أهداف أكاديمية تلبي حاجات شخصية كالحصول على أعلى درجة، أو التعلم الذاتي الذي يقوم فيه التلميذ بتحقيق أهداف بصورة غير مرتبطة بالآخرين، إن أحد أهم مسلمات التعلم التعاوني تفترض أنه لكي يحقق التلاميذ أعظم عوائد ممكنة في تحصيلهم الدراسي فيجب ألا يسمح لهم أن يكونوا فقط متلقين سلبيين، يجب حث كل طالب على المشاركة الفاعلة في التعلم ليتفاعلوا

مع زملائهم و يشرحوا لهم ما تعلموه و يستمعوا لوجهات نظرهم، و يشجع و يدعم بعضهم البعض.

و انطلاقاً من ذلك جاءت هذه الدراسة للإجابة على التساؤل التالي: (مامستوى
توظيف أساتذة المرحلة الثانوية لإستراتيجية التعلم التعاوني في العملية التعليمية؟) و في
محاولة الإجابة على تساؤل الدراسة طبقت الباحثة إستبيان من إعدادها استناداً على التراث
النظري، تحت عنوان: " مستوى توظيف أساتذة المرحلة الثانوية لإستراتيجية التعلم التعاوني
في العملية التعليمية" و تم تطبيقه على عينة قصدية قوامها (40) أستاذ و أستاذة بولاية
بسكرة. و عليه قسمت الدراسة إلى قسمين: جانب نظري يحتوي على فصلين، الفصل الأول
يحتوي على(مشكلة الدراسة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة كذلك تم تحديد متغيرات الدراسة
أجرائياً و الدراسات السابقة) أما بالنسبة للفصل الثاني أدرجت الباحثة متغيرات الدراسة
(إستراتيجيات التدريس الحديثة- إستراتيجية التعلم التعاوني) بالشكل من التفصيل، و جانب
ميداني يظم فصلين الفصل الثالث المعنون بالإجراءات المنهجية للدراسة بمختلف خطواته و
مراحلها و الفصل الرابع الذي تم عرض نتائج الدراسة فيه و مناقشتها و تفسيرها.
من الصعوبات التي واجهت الباحثة هي صعوبة مقابلة عينة الدراسة و عدم إرجاع
الإستبيان أو إرجاعه دون إجابة كاملة.

الإطار النظري

الفصل الأول

1_ مشكلة الدراسة

2_ أهمية الدراسة

3_ أهداف الدراسة

4_ التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة

5_ الدراسات السابقة

1_ مشكلة الدراسة:

اهتمت البحوث و الدراسات التربوية بالتعرف على أهمية أساليب و إستراتيجيات التي تسهل عملية التعلم، مما أدى الى ظهور العديد من إستراتيجيات التعلم، تشتق أصولها الفلسفية من نظريات التعلم و تهتم بشكل أعمق بالممارسات الفعلية و التطبيقات داخل حجرة الدراسة . و من بين هذه الإستراتيجيات إستراتيجية التعلم التعاوني و التي حظيت باهتمام التربويين و القائمين على العملية التربوية ، عرفت على أنها : إستراتيجية للتعلم ، يتم بموجبها تقسيم التلاميذ الى مجموعات صغيرة غير متجانسة . يعمل أفرادها متعاونين ، متحملين مسؤولية تعلمهم و تعلم زملائهم وصولاً الى أهدافهم التعليمية التي هي في الوقت نفسه أهداف المجموعة (حسين طه ، 2009، 144) . إذا هي أسلوب من أساليب التعلم تقوم على أساس تقسيم التلاميذ الى مجموعات تحتوي المجموعة على تلاميذ متفوقين ، متوسطي الذكاء ، أقل ذكاء ليستفيد كل عضو من أعضاء المجموعة و لتحقيق أهدافهم المشتركة.

تهدف إستراتيجية التعلم التعاوني الى التغلب على سلبيات إستراتيجيات التدريس التقليدية بالإضافة الى ان إستخدام هذه الاستراتيجية أصبح أمر ضروري لتخلص من دور المعلم التقليدي و تحويله آلة موجه لعملية التعلم و توفير مناخ تعليمي جيد من أجل رفع مستوى تحصيل التلاميذ ، إثارة انتباههم و تبادل الخبرات و زيادة فعاليتهم و مشاركتهم و اقبالهم على التعلم و تنفيذ الأنشطة بحماس و فعالية ، يتطلب النجاح في المهمات والواجبات التي تعطي لمجموعات التعلم التعاوني إستيعاب فكرة أنهم سوف (يسبحون معاً أو يغرقون معاً) وفقاً لمستوى تعاونهم داخل المجموعة، ويعلم التلاميذ نتيجة لذلك على تطوير مهاراتهم وتعاملهم الإجتماعي الذي يساعدهم على القيام بدورهم بصورة جيدة مما ينعكس عليهم إيجابياً داخل المدرسة وخارجها سواء في المنزل، أو في الحياة بوجه عام. فضلاً على أن إستراتيجية التعلم التعاوني تلبي حاجات التلاميذ الأساسية من التفاعل الاجتماعي، إذ إنه يولد نتائج جيدة في بناء العلاقات، و منه أمكننا طرح التساؤل التالي:

ما مستوى توظيف أساتذة المرحلة الثانوية لإستراتيجية التعلم التعاوني في العملية التعليمية؟

2_ أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في الآتي :

- قد تفيد القائمين على المناهج الدراسية في مجال المناهج الدراسية
- قد تفيد في الكشف عن معوقات التعلم التعاوني
- لتعرف على الدور الذي تمثله إستراتيجية التعلم التعاوني في تطوير الممارسات التربوية

- توجيه اهتمام المعلمين الى إستخدام التعلم التعاوني

3_ أهداف الدراسة :

- التعرف على مستوى توظيف أساتذة المرحلة الثانوية لإستراتيجية التعلم التعاوني في العملية التعليمية.

4_ تحديد مصطلحات الدراسة اجرائياً:

4_1_ إستراتيجية التدريس الحديثة:

هي عبارة عن إجراءات التدريس التي يخططها المعلم مسبقاً، بحيث تعينه على تنفيذ التدريس على ضوء الإمكانيات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية بأقصى فاعلية ممكنة.

4_2_ إستراتيجية التعلم التعاوني:

تعرف إجرائياً في هذا البحث بأنها : الطريقة التي يتم فيها تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة تتكون من (5-6) أفراد غير متجانسة ويتعاون التلاميذ المجموعة الواحدة في فهم الحقائق و المفاهيم وصياغة التعليمات في مادة معينة وفي الإجابة عن الأسئلة والقيام بأنشطة للوصول إلى أهداف مشتركة ويتبادل أفراد المجموعة الأدوار في كل حصة ويركز فيها دور الأستاذ على توجيه وتعزيز عمل المجموعات على شكل مادي أو معنوي (مدح الجماعة ومكافئتها).

5_ الدراسات السابقة:

_ دراسة عثمان(1995) بعنوان: " أثر طريقة التعلم التعاوني و نمط الشخصية و الجنس على تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة قواعد اللغة العربية "

هدفت الى فحص أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني و نمط الشخصية و الجنس في
تحصيل طلبة التاسع في مادة قواعد اللغة العربية. تكونت عينة الدراسة من (12) شعبة، بلغ
عدد طلابها (331) طالبا وطالبة، قسمت الى ست (6) شعب تجريبية تطبق التعلم التعاوني،
وست (6) شعب ضابطة التعلم التقليدي، أعد الباحث اختبارا تحصيليا من نوع الاختيار من
متعدد. وقد اظهرت نتائج الدراسة:

الأولى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل، تعزى لطريقة التعلم التعاوني

الثانية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية، تعزى للجنس

الثالثة: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل تعزى لنمط

الشخصية (الموسوي، 2015، ص 25-27)

_ دراسة هديب (2001) بعنوان: " اثر استخدام كل من التعلم التعاوني و التعلم الفردي من
خلال الحاسب في التحصيل المباشر و المؤجل لطالبات الصف العاشر أساسي لقواعد
النحو العربي باريد " حيث هدفت لتقصي أثر التعلم التعاوني من خلال الحاسب على مادة
القواعد و فد أجريت هذه الدراسة على جميع طالبات الصف العاشر أساسي الملتحقات في
المدارس الحكومية التابعة لمنطقة اريد الأولى في الفصل الدراسي الثاني (2001-2002)
و عددهم (3389) طالبة موزعة على (43) مدرسة و ذلك حسب بيانات قسم التخطيط و
الإحصاء باريد و قد تألفت عينة الدراسة من (90) طالبة من طالبات الصف العاشر أساسي

حيث يمثل نسبة (27%) من مجموع طالبات الصف العاشر قد تم توزيع الطالبات في العينة عشوائيا على ثلاث مجموعات الأولى تدرس الحاسب بشكل فردي و الثانية تدرس الحاسب بشكل تعاوني و الثالثة بالطريقة التقليدية و تم اخضاع الطالبات للاختبار التحصيلي لبعض القواعد النحوية المقررة في كتاب القواعد للصف العاشر لدرس (المفعول به) علما أن العينة (2389) طالبة. أظهرت النتائج:

تكافؤ أداء المجموعات الثلاثة في الاختبار البعدي المباشر وان طريقة التعلم التعاوني لم تظهر أي أثر ذي دلالة إحصائية (0.05) في أداء الطالبات على الاختبار. (الموسوي، 2015، ص30-33)

_ دراسة على (1998) بعنوان: " أثر طريقة التعلم التعاوني في تحسين مستوى تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية و التعليم في لواء الأغوار الشمالية في اللغة العربية" هدفت الى اختبار أثر طريقة التعلم التعاوني في تحسين مستوى تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية و التعليم في لواء الأغوار الشمالية في اللغة العربية. بلغ عدد طلاب العينة (72) طالبا و طالبة، في شعبتين دراسيتين (34) طالبا و (38) طالبة. واستمرت التجربة شهرين، وبعد تحليل النتائج الاختبار أظهرت النتائج:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس لصالح الذكور
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتفاعل بين الجنس وطريقة التعلم

التعاوني. (الموسوي، 2015، ص 37-38)

يتضح من خلال إستعراض بعض الدراسات السابقة التي تمكنا من التحصل عليها، أنها تشابهت مع الدراسة الحالية: "مستوى توظيف أساتذة المرحلة الثانوية لإستراتيجية التعلم التعاوني في العملية التعليمية" بشكل نسبي في متغير إستراتيجية التعلم التعاوني و اختلفت في جوانب حيث تطرقت دراسة عثمان (1995): أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني و نمط الشخصية و الجنس على تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة قواعد اللغة العربية، حيث ركزت على أثر استخدامها على التحصيل. أما دراسة هديب (2001) " اثر استخدام كل من التعلم التعاوني و التعلم الفردي من خلال الحاسب في التحصيل المباشر و المؤجل لطالبات الصف العاشر أساسي لقواعد النحو العربي باريد " حيث ركزت على أثر إستراتيجيتين التعلم التعاوني و التعلم الفردي معا و أثرهما على التحصيل. وبالنسبة لدراسة على (1998) " أثر طريقة التعلم التعاوني في تحسين مستوى تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية و التعليم في لواء الأغوار الشمالية في اللغة العربية" أبرزت أثر هذه الإستراتيجية في تحسين مستوى التحصيل.

تمت الاستفادة من هذه الدراسات في إثراء الجانب النظري لدراسة الحالية و تم اخذ نظرة موسعة و فكرة عامة عن استراتيجيات التدريس الحديثة، و تمت الاستفادة أيضا من هذه الدراسات في تصميم أداة الدراسة و تفسير نتائجها.

الفصل الثاني:

تمهيد:

أولاً: تعريف استراتيجيات التدريس

ثانياً: استراتيجية التعلم التعاوني

خلاصة

تمهيد:

تعد استراتيجيات التدريس من أهم الممارسات التي تساعد المعلم على إيصال الأفكار لتلميذ فقد أصبح من الضروري إستخدامها نظرا لتقدم الحاصل لم تعد طريقة الإلقاء تجدي نفعاً في هذا العصر .

أولاً: تعريف إستراتيجيات التدريس :

- يعرفها ديفز و هندرسن(1975) على أنها مجموعة متسلسلة و متتابعة من تحركات المعلم , حيث يقصد بتحركات المعلم كل الأفعال و الأنشطة التي يقوم بها المعلم في الغرفة الصفية من تمهيد و تقديم و مناقشة و رسم توضيحي و تفسير للمصطلحات الصعبة أو الجديدة و تبرير إستنتاجي او عملي و تدريب على تمارين و تطبيق على مسائل . . و غيرها
- عرفها هاورد بيبل (2001) طريقة هيكلية (بنية) البيئة التعليمية للمتعلمين لتحقيق أهداف تدريسية معينة
- عرفت الطريقة التدريسية بأنها لآلية التي يستخدمها المعلم في تنظيم و تنفيذ مجموعة من الأساليب و الوسائل و النشاطات التعليمية التي يقصد بها تحقيق أهداف محددة . و هي الأساس الذي تبنى عليه مهنة التدريس , و عليها يتوقف نجاح المدرس و الدرس معا . (العبيدي و اخرون - 2006-ص47)
- هي إستراتيجية تشرك المتعلمين في عمل أشياء تحفزهم على التفكير فيما يتعلمونه . أي أنها تجعل المتعلمين ينهمكون في القراءة و الكتابة أو حل مشكلة أو القيام بعمل تجريبي , و بهذا فإن هذه الإستراتيجية تتطلب من المتعلمين أن يستخدموا مهام تفكير عليا كالتحليل و التركيب و التقويم فيما يتعلق بما يتعلمونه.
- يعرف قطامي الإستراتيجية التعليمية التعليمية بأنها : جملة من الأساليب أو الطرائق المستخدمة في مواقف التعلم و التعليم . و تتضمن الإستراتيجية التعليمية جملة من المبادئ و القواعد و الطرائق و الأساليب المتدخلة التي توجه إجراءات المعلم في سعيه لتنظيم خبرات التعلم الصفي و تحقيق نتائج المرصودة .(أبو رياش و أخرون,2009,ص19)

- أن إستراتيجية التدريس هي سياق من طرق التدريس الخاصة , و العامة, و المتداخلة , و المناسبة لأهداف الموقف التدريسي و التي يمكن من خلالها تحقيق أهداف ذلك الموقف بأقل الإمكانيات , و على أجود مستوى ممكن ,إن ما يسمى اجراءات التدريس أو استراتيجية تمثل في الواقع الحقيقي ما يحدث في غرفة الصف من إستغلال إمكانيات معينة لتحقيق المخرجات المرغوبة لدى الطلاب , و المعلم الناجح ما هو إلا إستراتيجية ناجحة .(الصريرة و اخرون,2009,ص10)
 - عرفت إستراتيجية التدريس بأنها مجموعة متجانسة من الخطوات المتتابعة يمكن للمعلم تحويلها الى طرائق و مهارات تدريسية تلائم طبيعة المعلم و المتعلم و المادة الدراسية و ظروف الموقف التعليمي و الإمكانيات المتاحة لتحقيق هدف أو اهداف محددة مسبقا .
 - يمكن القول بأن إستراتيجية التدريس هي فن إختيار و إستخدام الوسائل و الإمكانيات المتاحة في قيادة عملية التدريس لتحقيق الأهداف المنشودة , أو هي فن قيادة عملية التدريس بإستخدام الوسائل و الإمكانيات المتاحة لتحقيق أهداف الدرس.
 - أما زيتون(1999) فقد أورد مفهومين للإستراتيجية التدريس أحدهما يكمل لآخر و هما :
✓ أنها فن إستخدام الإمكانيات و الوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة على أفضل وجه ممكن , بمعنى أنها طرق معينة لمعالجة مشكلة أو مباشرة مهمة أو أساليب عملية لتحقيق هدف معين.
 - ✓ أنها خطة محكمة البناء مرنة التطبيق يتم خلالها إستخدام كافة الإمكانيات و الوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة.
- و من هذين المفهومين نستنتج بأن إستراتيجيات التدريس عبارة عن مجموعة من الإجراءات المخطط لها من قبل المدرس لتنفيذ عملية التدريس بأتقان و ذلك لتحقيق أهداف محددة وفق الإمكانيات المتاحة.(الربيعي,2011,ص20-21)

- الإستراتيجية في التدريس تعني خط السير الموصل الى الهدف , و تشمل الخطوات الأساسية التي خطط لها المدرس لغرض تحقيق أهداف المنهج , فيدخل فيها كل فعل أو إجراء له غاية . لذا فإن الإستراتيجية تمثل بمعناها العام كل ما يفعله المدرس لتحقيق أهداف المنهج .و إستراتيجية التدريس الفعال تتصل بجميع الجوانب التي تساعد على حدوث التعلم الفعال بما في ذلك طرائق التدريس و إثارة الدافعية لدى المتعلمين و إستثمارها و مراعاة إستعدادات المتعلمين و ميولهم , و توفير بيئة التعلم الملائم و غيرها مما تتصل بالتدريس و تعرف بأنها: مجموعة الإجراءات و الوسائل التي يستخدمها المعلم أو المدرس لتمكين المتعلمين من الخبرات التعليمية المخططة و تحقيق الأهداف التربوية.(عطية,2008,ص30)

1. مفهوم إستراتيجية التدريس الحديثة :

- يقول عبد الله سقييل أن استراتيجيات التدريس يقصد بها "تحركات المعلم داخل الفصل , و أفعاله التي يقوم بها , و التي تحدث بشكل منتظم و تسلسل",و أكد لتكون استراتيجية المعلم فعالة فإنه مطالب بمهارات التدريس:(الحيوية و النشاط, الحركة داخل الفصل, تغيير طبقات الصوت أثناء التحدث,الاشارات, الانتقال بين مراكز التركيز الحسية,...)
- أن إستراتيجية التدريس هي خطوات اجرائية منتظمة و متسلسلة بحيث تكون شاملة ومرنة و مراعية لطبيعة المتعلمين , و التي تمثل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل الصف من استغلال لإمكانات متاحة , لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها(دعمس,2008,ص60)

يتوقف اختيار طريقة التدريس على عدة عوامل منها:

1. المرحلة العمرية:يتعلق اختيار الطريقة بالمرحلة التعليمية التي يدرس فيها المعلم , مرحلة ابتدائية أو اعدادية أو ثانوية...فما يلائم مرحلة تعليمية قد لا يلائم مرحلة تعليمية أخرى.
2. مستوى المتعلمين:يجب أن تراعى عند اختيار طرائق التدريس الفروق الفردية بين المتعلمين سواء من حيث التعلم و أساليب التفكير و طريقتهم في الحفظ و الفهم ,كما تراعى أعمارهم و جنسهم و خلفياتهم الاجتماعية.

3. **الأهداف المنشودة:** فكل طريقة تسهم في تحقيق هدف معين , فالطريقة المناسبة لتحقيق الأهداف في اكتساب المعارف لا تكون مجدية في تنمية التفكير العلمي و في اكتساب مهارات عملية يدوية أو في اكتسابهم ميولا و اتجاهات وقيماً
4. **المحتوى العلمي للدرس و طبيعة المادة العلمية:** لكل درس محتوى علمي يراد تحقيقه و لما كانت المادة متنوعة لذا فانه من الضروري تنويع طرائق التدريس لتناسب و طبيعة المادة و محتواها العلمي.

5. **النظرة الفلسفية للعملية التعليمية التعليمية:** يتعلق اختيار الطريقة بالنظرة الفلسفية للمجتمع. (دعمس, 2008, ص 64-65)

إن قلب العملية التعليمية هو انشغال التلاميذ الفعلي في المحتوى الدراسي و المهمة الأساسية للمدرسة هي تحسين تعلم التلاميذ , و تبني عناصر و مكونات تدريسية واضحة, لتلبية هذه الحاجة كالتواصل , و استخدام أساليب فاعلة , و لتوفير التغذية الراجعة , و اظهار المرونة و الاستجابة. و يطبق المعلمون العديد من استراتيجيات التدريس , و بهدف تعزيز العملية التعليمية .فبعض هذه الإستراتيجيات يحقق نجاحاً كبيراً. في حين يفشل البعض الآخر .و قد يستخدم المعلم بعض الإستراتيجيات في مواقف معينة, مع مجموعة من الطلاب , و لكن المهم دائماً هو ملائمة الاستراتيجيات التي يستخدمها, بالنسبة للتدريس و التنظيم (الهاشمي, 2008, ص 31).

إستراتيجية التدريس هي سياق من طرق التدريس الخاصة، و العامة، و المتداخلة، و المناسبة لأهداف الموقف التدريسي و التي يمكن من خلالها تحقيق أهداف ذلك الموقف بأقل الإمكانيات، و على أجد مستوى ممكن. ان ما يسمى إجراءات التدريس أو استراتيجية تمثل في الواقع الحقيقي ما يحدث في غرفة الصف من استغلال إمكانيات معينة لتحقيق المخرجات المرغوبة لدى الطلاب، والمعلم الناجح ما هو إلا إستراتيجية ناجحة. (السليتي، 2015، ص 11)

ومنه فإستراتيجية التدريس هي مجموعة من الخطوات يتبعها المعلم في الغرفة الصفية لتحقيق أهداف معينة و يتوقف إختياره لهذه الخطوات على عدة نقاط منها: المرحلة العمرية للمتعلم و مستواهم و طبيعة الدرس و محتواه والنظرة الفلسفية للعملية التعليمية.

2. أهمية استراتيجيات التدريس الحديثة:

لماذا يعتبر استخدام إستراتيجيات التعلم فاعلا في عملية التعلم ؟ من المنطق عليه بين الباحثين أن التعلم الجيد يتضمن الطلبة كيف يتعلمون ، و كيف يتذكرون ، و كيف يفكرون ، و كيف يستثرون دافعيتهم ، و يشار أيضا الى مفهوم التعلم مدى الحياة ، بإعتباره مصوغا آخر لأهمية تعلم الطلبة استراتيجيات التعلم ، كما أن مساعدتهم على تطوير طرق فاعلة للتعامل مع الكم الهائل من المعلومات المتراكمة في البيئة ، بالإضافة الى عمليات التفكير الخاصة به ، و هي تعتبر هدفا رئيسيا للنظام التربوي ، سوف تتزايد أهميتها بشكل كبير في المستقبل .

و أضاف ستريشارت و مانجرم (1993) أهمية أخرى لتعليم الممارسات الإستراتيجية في التعلم ، و أشار إلى أن التعلم يتطلب قدرة على تذكر المعلومات التي يتم اكتسابها حديثا ، بحيث يتمكن المتعلم من إسترجاع المعلومات عند الحاجة لذلك ، أما المعلومات التي يتم تذكرها فلا تعتبر ذات قيمة في التعامل مع متطلبات التعلم سواء داخل المدرسة أم خارجها.

يرغب المعلمون في استخدام إستراتيجيات تعلم فاعلة من أجل (ميرل هارمن، 2000):

- زيادة انخراط الطلاب الموهوبين و الطلاب الضعفاء في العمل على حد سواء .
- جعل الطلاب المعرضين للخطر يتعلمون بطرق تنمي لديهم المسؤولية في ادارة شؤونهم بأنفسهم.
- تحديث برنامج قرائي يتلائم مع أساليب تعليمية مختلفة .
- الحد من التصرفات السيئة داخل و خارج غرفة الصف .
- تقديم المساعدة للمعلمين الجدد لتسيير الصفوف بسلاسة .
- الانتقال من التركيز على المكافآت الخارجية الى التركيز على الرضا الذاتي في عملية التعلم .
- أن يكون الطالب قادرا على التوصل الى حلول ذات معنى للمشكلات التي تواجهه .
- أن يستخدم الطالب مهارات تفكير عليا فيما يتعلق بما يتعلم.
- أن يستخدم الطالب صورة المعلم التقليدي الذي ينظر اليه على انه المصدر الوحيد للمعرفة .
- أن يعزز الطالب ثقته بنفسه.(أبو رياش، 2009، ص20)

ومن النقاط السابقة الذكر تتبين أهمية استخدام إستراتيجيات التدريس فهي تزيد من إنخراط الطلبة في العمل و تزيد من الضبط الصفي و تنمي مهارات المتعلمين إلى أقصى الحدود.

3.مميزات استراتيجية التدريس الحديثة:

لا بد و أن تسعى أساليب التدريس الحديثة لأن تحقق مطالب و رؤى التربية الحديثة من خلال الاهتمام بعدة قضايا و منها,

اولا: اثارة تفكير المتعلم و تنمية ميوله و قدراته , بحيث تعلم الطالب كيف يفكر؟ كيف يستفيد من طريقة تفكيره في الحياة ؟ و ليس بغرض حفظ المعلومات من أجل الامتحان , و هذا من أنه أن يساعد على اعداد الطالب الموهوب.

ثانيا: يتم التعلم بطريقة التعاون بين الطلبة و مع الآخرين خارج المدرسة باعتبارهم مصدرا من مصادر المعرفة الأساسية للطالب

ثالثا: إحترام شخصية الطالب و تنمية جوانب شخصيته .

رابعا: تزويده بالقدرة على حل المشكلات و البحث عن حلول لها.

خامسا: إتباع الطريقة التعليمية في التفكير .

سادسا: مراعاة مستويات الطلبة و إستعداداتهم و ميولهم و مراحل نموهم.

سابعا: مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة من خلال توفير فرص تعلم تناسب اهتماماتهم و قدراتهم و ميولهم المتنوعة.

ثامنا: توفير مصادر التعلم التي تساعد على الفهم الكامل.

تاسعا: إثارة الإهتمام بالجوانب الوجدانية نحو المدرسة و العمل المدرسي.

عاشرا: توفير تجارب علمية و مشاهدات لكل موضوعات المواد الدراسة التي يدرسها المعلم .

الحادي عشر: الاهتمام بالتقويم.(طوالبةو اخرون,2010,ص169.170)

إن مميزات إستراتيجيات التدريس الحديثة هي ما تكسبها أهميتها فهي تراعي العديد من النقاط كالفروق الفردية بين الطلبة و هي تسعى لتعليم الطالب كيف يفكر و كيف يوظف طريقة تفكيره في الحياة بدل بقائها نظرية فحسب.

4. تصنيفات إستراتيجيات التدريس الحديثة:

و قدم قام حجي (2000) بتصنيف إستراتيجيات التدريس, الى ثلاث اصناف تبعا للدور الذي يؤديه المعلم و المتعلم, و هي:

1. إستراتيجية تتمحور حول المعلم: في هذه الإستراتيجية , يكون المعلم هو الدور الأساسي في عملية التعليم و التدريس , الى حد يكون فيه المتعلمون سلبين أي أن المعلم يكون دوره فاعلا منطلقا من ان المتعلم لا يجيد سوى الاستقبال و انه قابل للتلقي فقط.
2. إستراتيجية تتمحور حول المتعلم: و هنا يقل دور المعلم الى درجة كبيرة و يكون أساس التعليم متمثلا في المتعلم , و من أبرز هذه الإستراتيجيات , إستراتيجية التدريس الفردي , إذ أن أساس هذه الإستراتيجية هو الإهتمام بما يتماشى مع حاجة المتعلم و إهتماماته و إستعداداته.
3. إستراتيجية يتفاعل فيها المتعلمون معا و المعلمون ايضا: أن هذه الإستراتيجية تربط بين دور المعلم في الإستراتيجية الأولى , وفعالية المتعلمين في الإستراتيجية الثانية , من خلال إظهار روح العمل التعلم التعاوني و الألفة بينهم , و من أبرز هذه الإستراتيجيات , هي استراتيجية التعلم التعاوني , و التي تعمل على رفع مستوى التحصيل و التنشئة الاجتماعية و تقدير الذات , و التي تعدهم بشكل افضل لأحوال الحياة الحقيقية الضرورية للممارسة الفعالي في الاسرة و العمل و المجتمع.(الربيعي, 2011, ص24)

التصنيفات السابقة الذكر كلها ذات أهمية متساوية و تستخدم كل واحدة منها حسب ما يتطلب الموقف التعليمي و حسب الدرس و طبيعة المادة.

5. كيفية إختيار إستراتيجية التدريس الحديثة:

ان اختيار استراتيجية التدريس ينبغي ان يكون وفقا للأسس التربوية التالية:

1. ان تكون الأساليب الفنية المستخدمة مناسبة لإستعدادات التلاميذ و مستوى نضجهم.
2. طريقة عرض المادة يجب ان تكون وفقا للأهداف التربوية العامة و الاهداف التعليمية للمادة و تمكن المتعلم من تحقيق هذه الأهداف.
3. يجب ان يتوفر الوقت الكافي و المكان المناسب و الأدوات اللازمة حتى يتم تنفيذ الإستراتيجية .
4. يجب ان يؤدي الإجراءات التدريسية إلى نمو متتابع و تطور مستمر .
5. يجب ان تجذب الإجراءات التدريسية إنتباه المتعلم .
6. يجب ان يتم تخطيط الأنشطة بدقة .
7. يجب ان تكون إستراتيجيات المتعلم فعالة من حيث التأثير في التفكير و سلوك و اتجاهات المتعلمين.
8. تراعي الإستراتيجية المختارة تنظيم مواقف التعلم بحيث تتحدى قدرات التلميذ و يتم له فرص النجاح
9. ان تراعي الاستراتيجية المختارة تهيئة الفرص للتلاميذ لاستخدام ما اكتسبوه من معلومات ومهارات.

يجب أن تراعى النقاط السالفة الذكر في إختيار إستراتيجية التدريس الأنسب لتحقيق الأهداف المرجوة.

6. مكونات إستراتيجيات التدريس الحديثة:

حدد ابو زينه (1417) مكونات استراتيجية التدريس على انها :

1. الاهداف التدريسية
2. التحركات التي يقوم بها المعلم و ينظمها ليسيير وفهما في التدريس.

3. الامثلة و التدريبات و المسائل و الوسائل المستخدمة للوصول الى الاهداف.
4. الجو التعليمي و التنظيم الصفّي للحصة
5. استجابات الطلاب بخلاف مستوياتهم و الناتجة عن المثيرات التي ينظمها المعلمو يخطط لها.
- كما يرى أن تحركات المعلم هي العنصر و الرئيس في نجاح أي استراتيجية . لدرجة أن بعضهم عرف الإستراتيجية التدريسية على انها تتابع منتظم متسلسل من تحركات المعلم.(الربيعي,2011,ص28)

7.أنواع استراتيجيات التدريس الحديثة:

تمهيد:

تتنوع الأهداف التدريسية حسب طبيعة كل مادة تعليمية و لتحقيق كل هدف يجب اختيار إستراتيجية التدريس المناسبة و تتنوع هذه الإستراتيجيات إلى:

1.7. إستراتيجية التعلم الالكتروني:

ان التنوع في طرائق التدريس،و التعليم، و التعلم من العوامل المؤثرة في مستوى تحصيل الطلاب المعرفي، و مستوى الاداء المهاري ، و الوجداني، فطريقة التلقين ، و الحفظ ، و التسميع خرجت طلاب شحنت عقولهم بكم من المعارف لا يستهان به ، و انحصر دور الطالب فيها الى متلق ،و مستوعب فكانت مخرجاتها تظهر في الجانب المعرفي ، اما المهاري ، و الحركي ، و الفكري، و التطبيقي، فلم يكن لها حظ و لا نصيب.اما طرائق التدريس التي استغلت طاقات، و مهارات الطلاب المختلفةو ايجابياتهم مثل التعلم الالكتروني ، فكانت مخرجاتها نوعية من الطلاب المبدعين المفكرين ، و التعلم الالكتروني طريق جديد في مجال التدريس، و التعليم و التعلم فهو أسلوب فرض نفسه في عصر التقنية، و التعليم بالانترنت الذي يفضله طلاب هذا العصر ، و له مخرجات تعليمية ، و تربوية تفوق غيرها

من طرائق التدريس و التعليم و التعلم لندخل منظومة التعليم عن بعد خاصة و أن الغد القريب سوف يشهد انطلاقة.

1.1.7 مفهوم إستراتيجية التعلم الإلكتروني:

- إن التعلم الإلكتروني هو نوع من أنواع التعليم عن بعد و الذي يعرف على انه عملية اكتساب المهارات , و المعرفة خلال تفاعلات مدروسة مع المواد التعليمية التي تسهل الوصول اليها عن طريق استعمال برنامج للتصفح مثل برنامج نتسكيب أو برنامج اكسبلورير . (علي , 2013, ص22-23)

2.1.7 أهداف التعلم الإلكتروني:

بالنظر الى مفهوم الشامل للتعلم الإلكتروني نجد انه يمكن من خلاله تحقيق العديد من الأهداف ، نلخصها فيما يلي:

- مساعدة المعلمين في اعداد المواد التعليمية و تعويض نقص الخبرة لدى بعضهم.
- تقديم حقبة تعليمية الكترونية للمعلم و الطالب معاً و سهولة تحديثها.
- تعويض النقص في الكوادر الأكاديمية و التدريبية في بعض القطاعات التعليمية.
- تحديث نظام القبول في الكليات و المعاهد ، و كذلك أنظمة الاختبارات و التقييم عن بعد ، و بدون هدر كثير من أوقات الطلاب كما يحدث في الطرق التقليدية.
- نشر الوعي بالتقنية في المجتمع ، و اعطاء مفهوم أوسع للتعليم المستمر.
- تقديم الخدمات في العملية التعليمية مثل التسجيل المبكر، و ادارة الشعب الدراسية وبناء الجداول الدراسية ، و توزيعها على المعلمين(الحصري،2012،ص24-25)

2.7 إستراتيجية التعلم الذاتي :

فرض التطور التكنولوجي متطلبات جديدة، على التعليم و التعلم ،و على المعلم و المتعلم ،تهدف إلى تمكين الفرد من " إستيعاب " مستجدات و مستحدثات العصر،مع حسن إستخدامها و توظيفها.

1.2.7 تعريف التعلم الذاتي :

هو النشاط الواعي للفرد ، الذي يستمد حركته ووجهته من الإنبعاث الذاتي و الإقتناع الداخلي و التنظيم الذاتي،بهدف تغييره لشخصيته نحو مستويات أفضل من النماء و الإرتقاء.(إبراهيم،2007،ص118)

2.2.7 عناصر التعلم الذاتي:

- 1-الحرية: حيث يمارس الدارس عملية التعلم بحرية تامة و بدون مساعدة المدرس ،و هي الخاصية الرئيسية للتعلم الذاتي المستقل .
- 2- الإستقلال :و هو انفصال الدارس و المدرس و عن المؤسسة التعليمية التقليدية و البحث عن مصادر جديدة و متنوعة للتعلم و هو مبدأ قائم على الحرية .
- 3- المسؤولية : حيث يتولى الدارس مسؤولية ما يتعلم و كيف و متى يتعلم.
- 4- الإختيار :أي أن يقوم الدارس عند تولي مسؤولية التعلم باختيار و تحديد المواد و الاستراتيجيات التي تناسب قدراته و حاجاته و اهتمامه و ميوله و مستوى دافعيته.
- 5- التوجيه الذاتي: حيث أن التعلم الذاتي المستقل يشمل التعلم الذاتي فإن التعلم الذاتي المستقل يتضمن سيطرة الدارس على عملية التعلم بتوجيه ذاتي وليس بتوجيه المدرس.

- 6- التأمل الذاتي: و يشمل ذلك المراقبة و التقييم و القويم و التقدير الذاتي.
- 7- إتخاذ القرار: و يشمل تحديد إستهلال عملية التعلم و الانفصال عن مساعدة الآخرين.
- 8- التحكم الذاتي: و هو سيطرة الدارس على جميع مجريات عملية التعلم.(المغربي،2007،ص32-33)

3.7 استراتيجية حل المشكلات:

تمثل عمليات و أنشطة حل المشكلات أحد الإستراتيجيات الأساسية في الأنشطة المتمركزة حول التلميذ، و التي تعتمد على تفعيل أداء التلاميذ من خلال تنشيط بيئتهم المعرفية، و استرجاع خبراتهم السابقة، لبناء معرف، واكتساب مفاهيم جديدة و تتضمن حل المشكلات كإستراتيجية تدريس عمليات و أنشطة متعددة، ويراعي فيها مجموعة من المبادئ الرئيسية منها:

_ رفع الدافعية للتعلم (تؤكد الإستراتيجية على ربط التعلم بالحياة و يشعر التلميذ بفائدتها).

_ التفكير (تؤكد على عمليات التوقعات، الفروض، الفحص، و الاختيار، التعميم والتأكد من معقولية الحلول،...)

_ يتم التأكيد على إيجابية التلميذ حيث يعطي فرصة للتواصل من خلال دراسة المشكلة، و فحصها و بناء التوقعات حولها، و التنبؤ بالحلول، و صياغتها، ودراستها للوصول إلى النتائج و كتابتها، و يمكن العمل في هذه الإستراتيجية بشكل فردي أو جماعي وفي كليهم لا بد من التأكيد على مجموعة من العمليات.

_ أستراتيجية حل المشكلات تتطلب من التلاميذ العمل بإستقلالية، للوصول إلى حل الموقف المشكل من خلال بناء التوقعات أو فرض الفروض ودراستها.

_ يقوم التلاميذ بعمل جلسة بناء التوقعات حول المشكلة بالإضافة إلى استنتاج التعميمات المرتبطة بها.

_ تتطلب إستراتيجية حل المشكلات من التلاميذ الوصول إلى نتائج، ومحاولة تعميمها للاستفادة منها في مواقف أخرى.

_ التأمل من خلال مناقشة التلاميذ معاً آرائهم و أفكارهم، و النتائج التي تم التوصل إليها للاستفادة من بعضهم البعض.

_ من الضروري أن يكتب التلاميذ خطة عمل، و التي تمثل جزءاً من ملف الأداء/ الانجاز، ويجب على التلاميذ عرض و مناقشة ما تم تخطيطه و التوصل إليه (شاهين، 2010، ص42)

4.7. استراتيجية التدريس الإستنباطية:

وهي صورة من صور الاستدلال، حيث يكون سير التدريس من الكل إلى الجزء أي من القاعدة العامة إلى الأمثلة و الحالات الفردية، و تقوم الفكرة على قدرة التلميذ على استخدام القواعد لحل مواقف خاصة أو حالات خاصة و يمكن للمعلم استخدام الطريقة الاستنباطية بالشكل الآتي:

_ يعرض المعلم القاعدة العامة (قانون - نظرية - مسلمة) على التلاميذ، و يشرح لهم المصطلحات و العبارات المنتظمة بتلك القاعدة.

_ يعطي المعلم عدة مشكلات متنوعة (أمثلة) و يوضح كيفية استخدام القاعدة في حل تلك الأمثلة.

_ يكف التلاميذ بتطبيق القاعدة في حل بعض المشكلات. (شاهين، 2010، ص32)

5.7 إستراتيجية التدريس الاستقرائية:

وهي أحد صور الاستدلال، حيث يكون سير التدريس من الجزئيات إلى الكل و الاستقراء هو عملية يتم عن طريقها الوصول إلى التعميمات من خلال دراسة عدد كاف من الحالات الفردية ثم استنتاج الخاصية التي تشترك فيها هذه الحالات، ثم صياغتها في صورة قانون أو نظرية، ويمكن للمعلم استخدامها كما يلي:

- _ يقدم المعلم عددا من الحالات الفردية، التي تشترك في خاصية رياضية ما.
- _ يساعد المعلم التلاميذ في دراسة هذه الحالات الفردية، و يوجههم حتى يكتشفوا الخاصية المشتركة بين تلك الحالات الفردية.
- _ التأكد من مدى صحة ما تم التوصل إليه من تعميم بالتطبيق. (شاهين، 2010، ص32-33)

ثانيا: استراتيجية التعلم التعاوني :

تمهيد:

من الأهداف التعليمية إدماج الفرد في المجتمع الذي يعيش فيه و غرس قيم منها روح التعاون بين التلاميذ لتعمم في مواقف الحياة و لتحقيق ذلك يطبق المعلم إستراتيجية التعلم التعاوني.

1. مفهوم إستراتيجية التعلم التعاوني:

بعدما تم التعرض لتعريف استراتيجيات التدريس في عملية التعلم يمكننا ان نعرف استراتيجية التعلم التعاوني

◀ يرى صلاح الدين خضر (1998) أن استراتيجية التعلم التعاوني عبارة عن خطة يصنعها المعلم , حيث يتم فيها تقسيم التلاميذ الى جماعات صغيرة تضم مختلف المستويات التحصيلية للتلاميذ , مع تعيين أحد التلاميذ في الجماعة قائدا لها, و يشارك أعضاء الجماعة في استيعاب المفاهيم و التعميمات و تعليم المهارات و يحصلون على المساعدة من بعضهم البعض مباشرة , و يقتصر دور المعلم في هذا التنظيم على الاشراف العام على بعض الجماعات , و اجراء الاختبارات القصيرة , و تقديم التغذية الراجعة للجماعات كافة عند الحاجة , و تقديم التعزيزات بشكل جماعي و ليس بشكل فردي.

◀ أما فوزية أبا الخيل (2001) فتعرف استراتيجية التعلم التعاوني بأنها عبارة عن موقف تعليمي يستخدم الجماعات الصغيرة لكي يعمل التلاميذ معا , ليصلوا بتعلمهم و تعلم الآخرين الى أقصى حد ممكن , و داخل جماعات التعلم التعاوني توجد مستويات أحدهما تعلم المادة التعليمية و الاخرى التأكد من أن كل أعضاء الجماعة تعلموا المادة التعليمية , و في الموقف التعليمي يناقش التلاميذ المادة التعليمية , ليتعلموها معا , و يساعدوا بعضهم البعض في مهمها .(الديب,2006,ص 14.15)

◀ اما ذوقان عبيدات و سهيلة ابو السميد (2007) يرى ان التعلم التعاوني ان يعمل الطلبة في مجموعات أو في ازواج لتحقيق اهداف التعلم .(عبيدات و السميد .2007.ص 131)

◀ ان العمل التعاوني واشتراك الطلبة في أنشطة تعاونية يسمح لهم بممارسة مهارات ما وراء المعرفة وتنمية الوعي بما وراء المعرفة، و المراقبة و التحكم في تفكيرهم و تفكير أقرانهم في المجموعة. ثم التقويم الذاتي لتعلمهم وتعلم المجموعة وتعلم المجموعة بالإضافة الى تنمية مهارات اجتماعية فيما بينهم.

◀ و يمكن تعريف الاستراتيجية اجرائيا بأنها تقسيم الطلبة الى مجموعات غير متجانسة لأداء مهمات متباينة و يكمن ان يكون التعلم التعاوني على أكثر من صورة، و منها: التفاعل وجها لوجه، و مسؤولية الطالب، و تطوير المهارات الاجتماعية ، و الاعتماد الايجابي المتبادل بين افراد المجموعة ، و العمل كفريق (العفون، 2013، ص66)

◀ التعلم التعاوني هو التعلم ضمن مجموعات من الطلبة يتراوح عددهم من 2-6 طلاب بحيث يسمح للطلاب بالعمل سويا و بفعالية و مساعدة بعضهم البعض لرفع مستوى كل فرد منهم و تحقيق الهدف التعليمي المشترك و قم أداء الطلبة بمقارنتها بمحكات معدة مسبقا لقياس مدى تقدم أفراد المجموعة في أداء المهمات الموكلة اليهم و تتميز المجموعات التعليمية التعاونية عن غيرها من أنواع المجموعات بسمات و عناصر اساسية ،فليس كل مجموعة تعاونية فمجرد وضع الطلبة في مجموعة يعملوا معا لا يجعل منهم مجموعة تعاونية .(الزويني، 2015، ص119-120)

من التعريفات السابقة نستخلص أن إستراتيجية التعلم التعاوني هي عبارة عن موقف تعليمي يقسم فيه المعلم التلاميذ إلى مجموعات تعمل بشكل جماعي و متكامل لتحقيق أهداف التعلم.

2. أهداف إستراتيجية التعلم التعاوني :

ان أهم ما يميز استخدام نمط التعلم التعاوني في العملية التعليمية التعليمية هو الاثر الايجابي الذي يتركه في مجموع عناصر العملية التربوية و في شخصية المتعلم ذاته من الجوانب التربوية و الاجتماعية و النفسية كافة.

و تتمثل الغاية من هذا النمط , في مساعدة المتعلمين على اكتساب مجموعة من المهارات و المعارف و الاتجاهات و المبادئ و القيم , و العلم على رفع كفاياتهم , و ذلك من أجل الرقي بمستوى تفكيرهم , و بالتالي قدرتهم على حل مشكلاتهم الحياتية اليومية , و اتخاذ القرارات المناسبة , و تحمل المسؤولية الفردية و الجماعية المتنوعة , خاصة و نحن نعيش في زمن الثورة المعرفية و عصر الازمات و التحديات و التقدم التكنولوجي المتسارع.

جوانب أهداف التعلم التعاوني :

و قد حدد عدد من المربين اهداف التعلم التعاوني بحيث تتناول جوانب متنوعة من شخصية المتعلم التربوية و الاجتماعية و النفسية كالآتي:

أ. الجانب التربوي لأهداف التعلم التعاوني :

يهدف التعلم التعاوني الى تحقيق الأهداف التربوية الآتية :

1. التشجيع على الاداء المتواصل و الانجاز المتمر من جانب الطلبة ضمن المجموعة الواحدة .
2. يعمل التعلم التعاوني على زيادة التحصيل في جميع المباحث و لمعظم المراحل الدراسية , مقارنة مع تحصيل الطلبة الذين يتعلمون من خلال الطرق التقليدية .
3. يؤدي التعلم التعاوني الى ايجاد نوع من التربية المتكاملة للمتعلم , و ذلك من خلال الربط بين النمو الفردي له من جهة , و النمو الاجتماعي من جهة ثانية ,
4. يساعد التعلم التعاوني على التخلص من الاتجاهات و انماط السلوك السلبية العديدة كالانانية , و المنافسة غير الشريفة , و الفردية المفرطة.
5. تنمية المحافظة على النظام و احترامه , مما يساهم في بناء الانضباط الذاتي لدى المتعلمين , و بالتالي تهذيب الذات , ز جعلها قادرة على بناء الجماعي البناء .
6. تدريب الطلبة على تحمل المسؤولية الفردية و الجماعية المتنوعة .
7. جعل الطالب محور العملية التربوية , و ذلك من خلال اشراكهم في جميع الانشطة و الفعاليات بدرجة كبيرة , و بعيدا عن التلقين و السلبية .

8. تمثل المجموعات التعاونية التي يشكلها المعلم مصدرا مهما من مصادر العلم و المعرفة , لان المعلم لم يعد مصدر المعرفة الوحيد , حيث الطلبة يتعلمون من بعضهم بعضا , و ذلك في الضوء اطلاعهم اعلى مصادر المعلومات و المعارف اللامحدودة في المكتبات , و مراكز مصادر المعلومات , و شبكات الانترنت الدولية , مما يشجع بالتالي على المشاركة الحقيقية , و التفاعل الايجابي و تبادل الخبرات و الافكار فيما بينهم .
9. تنمية أسلوب التعلم الذاتي فيما بين الطلبة , لما له من اهمية قصوى في اكتساب المعارف , لا سيما و نحن نعيش الثورة المعرفية في ظل العصر المتسارع للمعلومات , و من خلال استخدام المكتبات و مراكز التعلم و غيرها .
10. اكساب الطلبة المهارات و المعلومات بشكل فعال , اضافة الى الاحتفاظ بها لمدة أطول , خاصة اذا مانت هذه المعلومات من جهود الطلبة افسهم و احتفاظهم بمصادر المعلومات المتنوعة .
11. تنمية مهارات التفكير العليا عند الطلبة , و اكسابهم القدرة على تحليل المواقف , و حل المشكلات التي تواجههم , و بخاصة مهارات البحث و الاستنتاج . و الاستقصاء , و تحليل , والنقد , و الابداع.
12. تدريب الطلبة على الالتزام باداب الاستماع , و التحدث و التعقيب , و التعليق , و ابداء الرأي . و تقديم تغذية راجعة , لما لها من أهمية في تفعيل المشاركة و النقاش , و الخروج بنتائج ايجابية هادفة .
13. يقضي التعلم التعاوني على الملل بين الطلبة , و يجعل المادة التعليمية مثيرة و مشوقة للتعلم , كما أنها تؤدي الى شعور الطلبة بالنجاح.
14. يعمل التعلم التعاوني على تغيير اتجاهات الطلبة نحو المادة التدريسية و معلمها بشكل ايجابي وواضح.
15. يعمل التعلم التعاوني على زيادة الدافعية لدى الطلبة نحو تعلم المادة الدراسية و تكوين اتجاهات ايجابية نحو المدرسة , مع ايجاد بيئة صفية تنثير النشاط و الحيوية و زيادة الثقة المتبادلة بينهم من جهة , و بينهم و بين معلمهم من جهة اخرى.

ب. الجانب الاجتماعي لأهداف التعاوني :

- تعتبر أهداف هذا الجانب من أهم أهداف التعلم التعاوني , لما له من دور فعال في تكوين شخصية الطالب الاجتماعية القادرة على تكوين العلاقات من ناحية , و التعامل مع الآخرين من ناحية أخرى , و تتمثل أهم هذه الأهداف في الاتي:
1. جعل المتعلمين يمارسون حياة واقعية داخل الحجرة الدراسية , مما يسبب في بناء أسس التعاون الصحيح و التعامل البناء مع الآخرين .
 2. يهتم هذا النمط من التعلم بحاجات الطلبة و رغباتهم و قدراتهم و ميولهم , و ذلك عن طريق تشكيل المجموعات التعاونية , مما يؤدي الى زيادة انتماء الفرد لمجموعته .
 3. يساعد التعلم التعاوني على اكتشاف ميول الافراد ضمن أنشطة المجموعات في الصف الواحد .
 4. يعمل التعاوني على تنمية روح التعاون و العلم الجماعي بين الطلبة , مما يؤدي الى احترام الآخرين و تقبل وجهات نظرهم .
 5. يكسب التعلم التعاوني الطلبة المهارات الاجتماعية , و ذلك من خلال التفاعل بين افراد المجموعة الواحدة , و لاسيما مهارات التواصل و التعاون , و حل الخلافات , و الحصول على الدعم , و الحوار الايجابي , و بالتالي زيادة النمو الاجتماعي , و توضيح للمتعلم , كالمقدرة على الاتصال و الحديث الواضح , و توضيح الافكار , و المشاركة في التفاعل مع الآخرين, و ابداء الرأي .
 6. تقوية روابط الصداقة, و تور العلاقات الشخصية بين الطلبة ,مما يزيد من مجالات المودة و المحبة و الاحترام بينهم , لا سيما و أن المجموعات غير متجانسة في القدرات العقلية , و الاهتمامات , و الحاجات , و الميول , و الخلفيات الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية .
 7. يعمل التعلم التعاوني على عدم أنماط السلوك التي تركز على العمل و زيادة الانتاج و النشاط و الحيوية .
 8. يؤدي التعلم التعاوني الى التخفيف من حدة المشكلات السلوكية بين الطلبة , و ذلك بسبب معرفة كل طالب لما يدور في ذهن زميله من أفكار و ما يطرحه من اراء , و بالاضافة الى زيادة روح الثقة فيما بينهم , و دعم قيمة التعاون لما فيه خيرا المجموعة و الافراد في وقت واحد .

ج. الجانب النفسي لأهداف التعلم التعاوني :

تتمثل أهداف هذا الجانب المهم في الاتي :

1. الاهتمام بحاجات الطلبة النفسية و المعرفية , و العمل على رصدها و سدها من خلال العمل التعاوني و النتماء الى المجموعة , مما يساعد على اكتشاف ميول الطلبة , و يتيح فرصة لكل طالب بان يعبر عما يجول في خاطره من افكار , و بطريقة ديمقراطية واضحة .
2. يتعلم الطلبة من هذا النمط من أنماط التعلم , التفاعل الايجابي البناء و بالتالي رفع مستوى النشاط لديهم .
3. يعمل التعلم التعاوني على تعزيز الصحة النفسية و الاستقرار النفسي لدى الطلبة , مما ينعكس أثره الايجابي على علاقتهم المتعددة , سواء في الاسرة , او في المجتمع المحلي , و كذلك على علاقتهم مع بعضهم بعضا و مشاركتهم الفعالة في العمل .
4. يساهم التعلم التعاوني في بناء الثقة بالنفس و تقدير الذات بين الطلبة من جهة , و بينهم و بين المعلم من جهة أخرى .
5. يعمل التعلم على مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة من كافة الجوانب , سواء في العمر , او في مراحل التطور الادراكي المعرفي , او في مجال الاتجاهات او الاهتمامات او الخلفيات الثقافية المتنوعة.
6. يساهم التعلم التعاوني في التخفيف من انطوائية بعض الطلبة , ز خاصة في المرحلة المتوسطة التي تكثر فيها هذه السمات من الانطواء او الشرود الى زيادة التوافق النفسي الايجابي , و تنمية الجوانب العقلية و الوجدانية و الاجتماعية و المهارية الحركية بشكل سوي.

إن أهداف التعلم التعاوني سواء الجانب التربوي أو الاجتماعي أو النفسي هي ما تكسبه أهمية استخدامه و لتحقيق هذه الأهداف يجب إتباع الخطوات الصحيحة التكاملية بين عناصره.

3. عناصر التعلم التعاوني:

حتى نستطيع ان نطلق على الموقف التعليمي التعليمي موقفا تعاونيا فانه لا بد من الأخذ بالحسبان عناصر أو اسس هذا التعلم الذي تميزه عن المواقف التعليمية التعليمية الأخرى التي مازال الكثير من المعلمين يعتبرونها مواقف تعاونية , بل انها عبارة عن مجموعات كبيرة يعمل كل فرد لوحده . و اذا ما وجدنا في الموقف التعليمي التعليمي العناصر الآتية:

1. الاعتماد الايجابي المتبادل (هدف - انجاز - مكافأة - هوية)

يعني هذا العنصر أن يعرف جميع الافراد المجموعة أن نجاح العمل يمثل مسؤوليتهم جميعا , و أن يظهر ذلك في سلوك كل واحد منهم . فمن المفروض يدرك أعضاء المجموعة أنهم يحصلون على فائدة متبادلة ينعكس أثرها على الجميع , مع التأكد من ايصال الفائدة الى كل عضو من اعضائها . و في الوقت نفسه فانهم يتقاسمون النجاح و الفضل , فانما ان ينجوا معا او يغرقوا جميعا و ذلك بناء على جهد كل فرد . كما ان كل فرد مسؤول عن مستوى انجاز الافراد الاخرين , و هذه هي المسؤولية المزدوجة .

لذا , فانه لا بد لأعضاء المجموعة من ان ينسقوا جهودهم لكي ينجزوا المهم الموكلة اليهم , مع ادراكهم ان لكل واحد منهم دورا فاعلا و اسهاما فريدا لا غنى في انجاح المجموعة و تحقيق أهدافها المنشودة . كل هذا يؤدي الى عدم وجود أفراد عاطلين عن العمل او المشاركة بلا دور , مما يؤدي يعمل على بناء هوية مشتركة تمثل جميع أفراد المجموعة.

فاذا لم يكن هناك اعتماد متبادل ايجابي , فانه لا يكون هناك تعاون . و من اجل تعزيز التبادل الايجابي بين أفراد المجموعة , و العمل ضمن روح الفريق , فانه لا بد من وضع هدف مشترك للمجموعة , مع حصول كل عضو في المجموعة على نقاط اضافية عندما يصل جميع الاعضاء الى نسبة أعلى من النسبة المحددة للاختبار .

و الجدير بالذكر , أن بناء اعتماد متبادل ايجابي لا يقتصر على الطلبة فقط , بل على المعلم ايضا , الذي بدوره يعمل على تنظيم هذه العملية من خلال التنظيم و التخطيط و مراعاة النقاط سابقة الذكر عند تطبيق التعلم التعاوني داخل الحجرة الدراسية .

2. المسؤولية الفردية و الجماعية (العدد - الاختبار - الملاحظة)

هناك مستويان من مستويات المسؤولية التي يجب توفرها في المجموعات التعاونية و هما:

• المسؤولية الفردية :

و تتمثل في أن الفرد مسؤول عن تعلمه , و أنه محاسب ليس أمام معلمه فحسب ' بل و أمام افراد مجموعته أيضا . كما ينبغي عليه أن يكون حريصا على انجاز المهمة الموكلة اليه , و ذلك من خلال دوره الذي يمارسه في المجموعة, دون الاعتماد على الآخرين , اضافة الى ضرورة تقديم العضو العون و المساعدة قدر ما يستطيع لزملائه الآخرين في المجموعة .

• المسؤولية الجماعية :

و تتمثل في أن على جميع أفراد المجموعة تحمل مسؤولية تحقيق أهدافهم المشتركة على اكمل وجه و يمكن توضيح ذلك عند تقييم جهد المجموعة ككل , و العمل على قياس مدى تحقيق تلك الاهداف , و كذلك تقييم اداء و انجاز كل فرد من افرادها . و تظهر المسؤولية الفردية عند اعادة النتائج الى المجموعة , و يترتب على ذلك تقديم المساعدة و الدعم و التشجيع لمن يحتاجها من أجل انجاز المهمة على اكمل وجه.

3. التفاعل المعزز وجهها لوجه (الوقت - الهدف - التشجيع)

يتمثل العنصر الثالث من عناصر التعلم التعاوني فيما يعرف أيضا بالتفاعل المباشر الذي يتم تشجيعه بين اعضاء المجموعة , فالتعلم التعاوني قائم على اساس التبادل و المساعدة و تقديم العون و المساندة المتبادلة بين افراد المجموعة الواحدة , حيث ان كل فرد في المجموعة ملزم بتقديم الدعم و التشجيع لآقرانه الآخرين في المجموعة ذاتها , كل حسب قدراته , و ذلك من خلال تبادلهم للمعلومات و الخبرات , و التشارك في المصادر و الادوات . و ما يعزز التفاعل وجهها لوجه ايضا , تعلم الطلبة بعضهم بعضا , و مدح جهود بعضهم بعضا , و تقديم أداء كل فرد.

و لكي يكون التفاعل ايجابيا و مثمرا و محققا للاهداف , فان ينبغي على أعضاء المجموعة التعاونية , العمل بكل جدية و فعالية و باقصى طاقاتهم و هذا ما يتناسب عكسيا مع عدد أفراد المجموعة لذا , فانه يفضل أن يكون عدد أفراد المجموعة صغيرا , و يتراوح ما بين (2-6) افراد , و ذلك لما له من آثار ايجابية على مشاركة و تفاعل كل فرد من زملائه . و يصرف النظر عن حجم المجموعة فانه يمكن القول بأن اثار التفاعل الايجابي لا يمكن أن يتحقق من خلال بدائل غير اجتماعية كالتعليمات و المواد التوضيحية المختلفة.(سعادة 2007 ص88-92)

إن التعلم التعاوني يساوي التعلم ضمن مجموعات و من ما سبق ندرك أن هذا التعلم يتم وفق عناصر أساسية و هي الاعتماد الايجابي المتبادل فهو ما يحقق التعاون، المسؤولية الفردية و الجماعية فكل أفراد المجموعة مسؤولون فرديا و على مستوى الجماعة فالنجاح للكل، التفاعل المعزز وها لوجه فلا شك أن العمل الجماعي يحقق تفاعل فعال.

4. خصائص التعلم التعاوني:

لقد تناول العديد من الباحثين خصائص التعلم التعاوني و التي يمكن تلخيصها فيما يلي:-

- 1) يتسم التعلم التعاوني بتكوين علاقات ايجابية و مشاعر ودية بين الأعضاء على عكس التعلم المعتاد الذي تتكون فيه مشاعر البغض و حب الذات و يؤدي الى مفاهيم و اتجاهات سلبية بين أفراد الجماعة.
- 2) يتسم التعلم التعاوني بتعاون الاعضاء و تقسيم العمل بينهم حيث يبذل كل فرد اقصى جهد كعضو في جماعة لتحقيق اهدافه التي هي أهداف الجماعة , بينما في التعلم المعتاد يعمل الفرد بمفرده و يبذل اقصى لتحقيق أهدافه و عرقلة عمل الآخرين.
- 3) يهتم العضو في العمل التعاوني بكسب احترام الزملاء و تقدير كل عضو لعمل الآخرين و الاهتمام بانجاز المجموعة لأعمالها , بينما في التعلم المعتاد يتجاهل الفرد زملائه الآخرين أثناء التعلم و يهتم بانجازه الفردي .
- 4) في التعلم التعاوني ينخفض معدل القلق عن المتوسط و يزيد الشعور بالأمان و الحب بين الافراد , اما التعلم المعتاد فيؤدي الى القلق و التوتر الافراد .

(5) في التعلم التعاوني يتم توزيع المكافأة بين اعضاء الجماعة بالتساوي أما في التعلم المعتاد فتعطى المكافأة للفرد الفائز فقط

(6) في التعلم التعاوني توزع القيادة بين جميع الأعضاء , الذي يتبادلون الأدوار فيما بينهم كما يبرز منهم قواد جدد باستمرار يتولون القيادة بشأن مهمة معينة و لفترة محددة , و اما في التعلم المعتاد فهناك قائد واحد ونادرا ما يغير

(7) في التعلم التعاوني يكون كل عضو في المجموعة مسؤولا عن عمل المجموعة ككل , و على العكس في التعلم المعتاد الذي يتحمل الفرع فيه مسؤوليته الفردية فقط

(8) في التعلم التعاوني تعمل المجموعة في جو منفتح يفسح المجال للتعبير و التمرين و التجريب , فضلا عن عدم التردد في طلب مساعدة أو تقديم عند اللزوم , اما في التعلم المعتاد فيعمل أعضاء المجموعة في جومن الحذر المتبادل , و يحاول كل واحد أن يسبق الآخرين

ان كل خاصية من الخواص السابقة هي مكون ضروري و لازم لحدوث التفاعل الجماعي و التعاوني الناجح , و لذا يجب ألا يترك التعاون بين التلاميذ للصدفة , بل يجب ان أن يخطط له المعلم مسبقا عند تقييم النشاط التعليمي حتى يحقق الاهداف المنشودة .(حسين طه -2008-158.156)

5. الأسباب الداعية لإستخدام استراتيجية للتعلم التعاوني:

تكمن الأسباب التي تدعو لاستخدام التعلم التعاوني و تطبيقها في فصولنا الدراسية الى الأهمية و الفوائد التي يحققها التعلم التعاوني في انجاز أفضل تعلم بأقصر الطرق و يمكن ايجاز هذه الأسباب فيما يلي:

1- الحاجة الى ربط التعلم بالعمل و المشاركة:

و يحقق التعلم التعاوني ذلك بشكل أفضل وأكبر , حيث تركز عملية التعلم في التعلم التعاوني على نشاط و عمل أفراد المجموعة و مشاركتهم الايجابية في انجاز الأهداف المطلوبة.

2- الحاجة الى تنشيط أذهان المتعلمين:

لا شك أن التعلم الذي يقوم نشاط المتعلم أبقي أثرا , و لا شك أن نشاط أذهان المتعلمين يؤدي الى توليد أفكار جديدة , و ابتكار حلول للمشكلات التي تواجه المتعلمين ,و التعلم التعاوني يعمل على اذكاء و تنشيط أذهان المتعلمين.

كما يعمل على توليد الأفكار من خلال المناقشات و الحوارات التي تتم بين أفراد المجموعات فهذه الحوارات و المناقشات تساعد على تنمية التفكير، و اذكاء النشاط الذهني لدى المتعلمين.

3- الحاجة الى استقلالية المتعلم:

ان وجود نمط فكري مستقل لدى المتعلم، و بروز وجهة نظره تجاه القضايا التي يدرسها ، يجعل من عملية التعلم أمرا محببا، يزيد من دافعية المتعلم، و اقباله على تدارس القضايا المختلفة ، و يحقق التعلم التعاوني ذلك حيث يعطي الحرية للمتعلمين داخل المجموعات للتعبير عن أفكارهم ، و اخضاعها لأفكار الآخرين خضوع نقد و تحليل في اطار من تبادل المعرفة و الخبرات ، و هذا شأنه أن يزكي من استقلالية المتعلم و احساسه بذاته، وتقديره لها، و لكل ذلك جوانب ايجابية تعود بالنفع على المتعلمين و تسرع من تعلمهم.

4- الحاجة الى تطوير القدرات التحصيلية و المهارات:

ان من أهداف التعلم الأساسية هي تنمية قدرات الفرد التحصيلية في مختلف العلوم، و تنمية مهاراته العقلية و العملية بشتى الطرق، و التعلم التعاوني يعمل على زيادة هذه القدرات، و تنمية هذه المهارات، و ذلك من خلال الاحتكاك المباشر بين المتعلم و مصادر المعرفة المتنوعة التي تتاح له من خلال التعلم التعاوني، و كذلك من تبادل المعارف و تكاملها بين أفراد المجموعة ، كما أن التعلم التعاوني يساعد على تنمية مهارات التحليل و النقد، و القدرات الابتكارية، من حيث أنه يعود المعلمين على ابداء الآراء و اقتراح الحلول، و وضع كل ذلك في ميزان و معيار للحكم على جدارتها و صحتها، كما أنه ينمي المهارات العملية من خلال اشتراك أفراد المجموعات في انجاز المهام و المشروعات الموكلة اليهم.

5- الحاجة الى تعديل الاتجاهات و تدعيمها:

تهدف معظم النظم التعليمية الى تكوين اتجاهات ايجابية لدى المتعلمين نحو القضايا التعليمية و البيئية، و لاشك أن التعلم التعاوني باستراتيجياته المختلفة، يساعد على تعديل الاتجاهات السالبة ، و تدعيم الاتجاهات الموجبة، و هذا يتأتى من خلال التفاعل الاجتماعي الذي يتم بين أفراد المجموعة و سيادة روح التعاون و روح الفريق بينهم(الصمادي،2010،ص240-241)

نتيجة للأسباب السابقة الذكر من الحاجة إلى ربط التعلم بالعمل و المشاركة . و الحاجة إلى تنشيط أذهان المتعلمين و الحاجة إلى الإستقلالية و تطوير القدرات التحصيلية، و الحاجة إلى تعديل الإتجاهات تكمن ضرورة إستخدام التعلم التعاوني فهو يحقق كل الحاجات السابقة الذكر إذا طبق جيداً.

6.تقويم إستراتيجية التعلم التعاوني:

ينبغي تقويم المجموعات كوحدات عاملة لا كأفراد يتنافسون للحصول على علامات أعلى أو على استحسان المعلم .اذ ينبغي تقويم الوحدة بناء على اتقان الطلبة المادة الدراسية و على قدرتهم في العمل معا. فقد تقترح المجموعة علامة قائمة على استبانة، أو على أساس اجماع المجموعة على مدى مساهمتها في انجاز المهمة. و قد تشكل هذه البيانات جزءا من تقويم العلامات أو كلها. و قد تتضمن معايير تعيين العلامة الاتي:

- ◀ هل المشروع كامل ، ومضبوط؟
 - ◀ هل المشروع حديث جدا في معلوماته؟
 - ◀ هل أسهم كل عضو في المجموعة؟
 - ◀ هل دقت المجموعة بشكل دقيق الاملاء، و النحو، والترقيم؟
 - ◀ هل كان هذا المشروع جذابا و ممتعا؟
 - ◀ هل هذا جهد جيد من المجموعة؟ وهل أعضاء المجموعة فخورون بالعمل المنجز؟
- و قد يتضمن النموذج الاخر للتقويم تعيين المعلم علامة للمجموعة معتمدة على تقويم المجموعة، أو جودة الإنتاج أو كليهما. و سيحصل كل عضو في المجموعة على العلامة نفسها.

و يمكن أن تكون العقود التي يبرمها المعلم مع الطلبة شكلا آخر من أشكال التقويم، اذ يوقع أعضاء المجموعة عقدا مع المعلم يوافقون فيه على العمل بصورة فردية في الأجزاء المخصصة لهم في مشروع المجموعة، أو الأجزاء المفوضة لمجموعة المشروع كله. و يقررون كمجموعة العلامة التي ينشدها. ثم يكمل المعلم العلامة اعتمادا على مشاوره مع أعضاء المجموعة حول شروط عقدهم.

لوحظ وجود تحصيل أعلى، و تذكر متزايد للمعلومات، و استخدام أكبر لقدرات التفكير الناقد لدى المجموعات التي شاركت على نحو منظم في التعلم التعاوني. (مرعي، 2002، ص 94-95)

7. مهارات التعلم التعاوني:

سيحتاج المعلم، على الأرجح، الى تعليم دروس حول عملية المهارات التعاونية فالعادات الاجتماعية، و المهارات الجماعية على خط كبير من الأهمية، و قد تكون القواعد البسيطة الاتية ذات معنى في مساعدة الطلبة بصورة كبيرة:

- ◀ ادخل الى المجموعات بسرعة و هدوء.
- ◀ ابق مع المجموعة، و لا تتجول فيها.
- ◀ لا ترفع صوتك، و عود الطلبة على خفض أصواتهم.
- ◀ شجع كل واحد في المجموعة على المشاركة.
- ◀ عود على احترام الدور.
- ◀ كن مستعدا للمشاركة في عملية التنظيف بعد الانتهاء من النشاط، و كذلك في تخزين المعدات.
- ◀ خاطب الطالب باسمه عند التحدث معه.
- ◀ انظر الى المتكلم عندما يتكلم.
- ◀ لا تستخف بأعمال الآخرين و لا تسمح بالاستخفاف بهم. (الحيلة، 2002، ص 156)

8. أشكال إستراتيجية التعلم التعاوني:

1. المجموعات التعليمية التعاونية الرسمية:

المجموعات التعليمية التعاونية الرسمية هي " مجموعات قد تدوم من حصة صفية واحدة الى عدة أسابيع. ويعمل الطلاب فيها معا للتأكد من أنهم وزملائهم في المجموعة قد أتموا بنجاح المهمة التعليمية التي أسندت اليهم. و أي مهمة تعليمية في أي مادة دراسية لأي منهاج يمكن أن تبنى بشكل تعاوني. كما أن أية متطلبات لأي مقرر أو مهمة يمكن أن تعاد صياغتها لتتلاءم مع المجموعات التعليمية التعاونية الرسمية. "

2. المجموعات التعليمية التعاونية غير الرسمية:

المجموعات التعليمية التعاونية غير الرسمية تعرف "بأنها مجموعات ذات غرض خاص قد تدوم من بضع دقائق الى حصة صفية واحدة. و يستخدم هذا النوع من المجموعات أثناء التعليم المباشر الذي يشمل أنشطة مثل محاضرة، تقديم عرض، أو عرض شريط فيديو بهدف توجيه انتباه الطلاب الى المادة التي سيتم عملها، و تهيئة الطلاب نفسيا على نحو يساعد على التعلم ، و المساعدة في وضع توقعات بشأن ما سيتم دراسته في الحصة .و التأكد من معالجة الطلاب للمادة فكريا و تقديم غلق للحصة.

3. المجموعات التعليمية التعاونية الأساسية:

المجموعات التعليمية التعاونية الأساسية هي "مجموعات طويلة الأجل و غير متجانسة و ذات عضوية ثابتة و غرضها الرئيس هو أن يقوم أعضاؤها بتقديم الدعم و المساندة و التشجيع الذي يحتاجون اليه لإحراز النجاح الأكاديمي. ان المجموعات الأساسية تزود الطالب بالعلاقات الملتزمة و الدائمة و طويلة الأجل و التي تدوم سنة على الأقل ربما تدوم حتى يتخرج أعضاء المجموعة.(العزاوي،2009،ص181-182)

9.مراحل استراتيجية التعلم التعاوني:

يتم التعلم التعاوني بصورة عامة وفق مراحل ستة هي:

المرحلة الأولى: مرحلة التعارف و عرض الأهداف و تهيئة التلاميذ:

وفيها يتم تفهم المشكلة أو المهمة المطروحة و تحديد معطياتها و و المطلوب عمله ازاءها و الوقت المخصص للعمل المشترك لحلها . يراجع هنا المعلم أهداف الدرس و يهيئ التلاميذ للتعلم.

المرحلة الثانية: عرض المعلومات :

يعرض المعلم المعلومات على الطلبة اما بالشرح و عرض البيان أو نص او الكتاب.

المرحلة الثالثة : مرحلة بلورة معايير العمل الجماعي:

و يتم في هذه المرحلة الاتفاق على توزيع الأدوار و كيفية التعاون، و تحديد المسؤوليات الجماعية و كيفية اتخاذ القرار المشترك، و كيفية الاستجابة لآراء أفراد المجموعة و المهارات اللازمة لحل المشكلة المطروحة.

المرحلة الرابعة: الإنتاجية :

يتم في هذه المرحلة الانخراط في العمل من قبل أفراد المجموعة و التعاون في انجاز المطلوب بحسب الأسس و المعايير المتفق عليها. و في هذه المرحلة يساعد المعلم فرق التعلم أثناء قيامهم بالعمل.

المرحلة الخامسة: الانهاء :

يتم في هذه المرحلة كتابة التقرير ان كانت المهمة تتطلب ذلك ، أو التوقف عن العمل و عرض ما توصلت اليه في جلسة الحوار العام.

المرحلة السادسة: توفير التقدير:

يجد المعلم طرقا لتقدير المجهود و الإنجازات الفردية و الجماعية. (اليمني،2009،ص316-317)

10. دور المعلم في استراتيجية التعلم التعاوني:

يعتمد نجاح التعلم التعاوني في جزء كبير منه على دور المعلم التعاوني باعتباره مهندس هذا النظام , حيث يتولى تحويل المحتوى العلمي الى أنشطة تعليمية تعمل المجموعات التعاونية من خلالها على اكتساب المعارف من جهة , و على اكتساب المهارات الاجتماعية (التعاونية) من جهة أخرى.

ودور المعلم في التعلم التعاوني بالتأكيد هو دور الموجه لا دور الملقن. و على المعلم ان يتخذ القرار بتحديد الأهداف التعليمية و تشكيل المجموعات التعليمية. كما أن عليه شرح المفاهيم و الاستراتيجيات الأساسية . و من ثم تفقد عمل المجموعات التعليمية و تعليم الطلاب مهارات العمل في المجموعات الصغيرة . و عليه أيضا تقييم تعلم الطلاب المجموعة باستخدام أسلوب تقييم محكي المرجع.

و يشتمل دور المعلم في المجموعات التعليمية التعاونية الرسمية على خمسة أجزاء وهي:

أولاً: التخطيط و اتخاذ القرارات:

يجب أن يعد المعلم تصورا مسبقا و مكتوبا للأهداف التدريسية في المواقف التعليمية التعليمية للحصة المراد تنفيذها , و اختيار الأنشطة و أساليب التقويم المناسبة و يحدد دور المتعلم و كذلك الزمن المحدد لكل موقف من المواقف.

و دائما قبل بدء الدرس يتخذ المعلم عددا من القرارات حول تشكيل طلابه في مجموعات العمل اما بشكل عشوائي و اما مجموعات متنوعة القدرات (عال,متوسط,متدني) و اما أن يطلب من كل طالب كتابة ثلاثة أسماء من زملائه يحب العمل معهم (سيكتشف المعلم أن هناك طلابا منزولين لا يحب أحد أن يعمل معهم و عليه ضم واحد منهم الى كل مجموعات ماهرة لكسر عزله)

ثانيا: تحديد الأهداف التعليمية و الأكاديمية:

على المعلم أن يحدد المهارات التعاونية و المهام الأكاديمية التي يريد أن يحققها الطلاب في نهاية الفترة من خلال عمل المجموعة. و عليه أن يبدأ بالمهارات و المهمات السهلة.

ثالثا: تعيين الطلاب في مجموعات:

يعين المعلم طلاب المجموعة عشوائيا .على أن المجموعات غير متجانسة أفضل و اكثر قوة من المجموعات المتجانسة . فعلى المعلم اختيار طلاب المجموعة من فئات الطلاب المختلفة و لتكن قدراتهم و مستوياتهم الأكاديمية مختلفة أيضا.

رابعا: ترتيب غرفة الصف:

لكي يكون التواصل البصري سهلا , على المعلم توزيع الطلاب داخل غرفة الصف بحيث يجلس طلاب كل مجموعة متقاربين في مقاعدهم.

خامسا: تعيين الأدوار لضمان الاعتماد المتبادل:

تعيين الأدوار بين أفراد المجموعة الواحدة يعزز الاعتماد المتبادل الإيجابي بينهم فعلى المعلم توزيع الأدوار بين طلاب المجموعة الواحدة أو الطلب منهم توزيع الأدوار لكي يضمن أن يقوم الطلاب بالعمل سويا حيث كل طالب بدوره كأن يمون قارئ أو مسجل أو مسؤول عن المواد و

هكذا. (اليمني، 2009، ص308-309)

سادسا: شرح المهمة الأكاديمية :

يتمثل دور المعلم بالاعداد للدرس التعاوني , و عليه توضيح الأهداف في بداية الدرس و شرح المهمة الأكاديمية للطلاب لكي يتعرفوا على العمل المطلوب منهم أدائه. و يعرف المعلم المفاهيم الأساسية و يربطها مع خبراتهم السابقة . و يشرح المعلم إجراءات الدرس و يضرب الأمثلة و يطرح الأسئلة للتأكد من فهمهم للمهمة الموكلة اليهم.

سابعا: بناء الاعتماد المتبادل الإيجابي:

الاعتماد المتبادل من أهم أسس التعلم التعاوني فبدونه لا يوجد تعلم تعاوني . و على المعلم شرح و توضيح أن على الطلاب أن يفكروا بشكل تعاوني و ليس فردي , و يشعرهم بأنهم يحتاجون الى بعضهم البعض . فيشرح لهم مهماتهم الثلاث لضمان الاعتماد المتبادل الإيجابي و هي : مسؤولية كل فرد لتعلم المادة المسندة اليه, و مسؤولية التأكد من أن جميع أعضاء المجموعة تعلموا ما أسند اليهم من مهام , و مسؤولية التأكد من تعلم جميع طلاب الصف لمهامهم بنجاح , و الاعتماد المتبادل الإيجابي يكون عن طريق تحقيق الهدف المشترك , و الحصول على المكافأة المشتركة و المشاركة باستخدام المصادر و الأدوات , و تشجيع أفراد المجموعة بعضهم البعض.

ثامنا: بناء المسؤولية الفردية :

يجب أن يشعر كل فرد من أفراد المجموعة بمسؤوليته الفردية لتعلم المهام و المهارات الأكاديمية المسندة للمجموعة . كما أن عليه مساعدة أعضاء المجموعة الآخرين و التعاون و التفاعل معهم إيجابيا . و يتم التأكد من قيام الأفراد بمسؤوليتهم عن طريق اختيار أعضاء المجموعة عشوائيا ليشرحوا الإجابات , و إعطاء اختبارات تدريبية فردية , و الطلب من الأفراد بأن يحرروا الأعمال الكتابية لبعضهم البعض , و أن يعلموا بقية أفراد المجموعة ما تعلموه , و استخدام ما تعلموه في مواقف مختلفة.

تاسعا: بناء التعاون بين المجموعات :

من مهام المعلم أيضا , تعميم النتائج الإيجابية للتعلم التعاوني على الصف بأكمله و على المعلم بناء التعاون بين المجموعات في الصف الواحد عن طريق وضع أهداف للصف بأكمله إضافة للأهداف الفردية و الزمرية , و إعطاء علامات إضافية اذا حقق الصف بأكمله محكا للتفوق تم وضعه مسبقا كذلك عندما تنتهي مجموعة ما من عملها يطلب العلم من المجموعة البحث عن مجموعة أخرى أنجزت عملها

و مقارنة نتائجها و اجاباتها بما توصلت اليه المجموعة الأخرى . و من الممكن أيضا الطلب من المجموعة التي انتهت مهمة البحث عن مجموعة لم تنته عملها بعد و مساعدتها لانجاز مهامها. (اليمني، 2009، ص310-311)

عاشرا: شرح محكات النجاح (معايير التقويم):

يبني المعلم أدوات تقويمه للطلاب على أساس نظام محكي المرجع . فالطلاب يحتاجون معرفة مستوى المطلوب المتوقع منهم . فالمعلم قد يضع محكات الأداء يتصنيف عمل الطلاب حسب مستوى الأداء . فمثلا من يحصل على 90 بالمئة أو أكثر من الدرجة النهائية يحصل على تقدير "أ"، و من يحصل على علامة 80 بالمئة الى 79 بالمئة يحصل على تقدير "ب" و لا تعتبر المجموعة أنهت عملها الا اذا حصل جميع أفرادها على 85 بالمئة . كذلك من الممكن وضع المحك على التحسن في الأداء عن الأسبوع الماضي ، أو الحصص الماضية ، ومن الأفضل تحديد مستوى الاتقان ، كأن يكون نسبة 95 بالمئة أو أكثر و على المعلم اطلاع الطلبة على تلك المعايير و استخدام أدوات تقويم مناسبة (مثل سلالمة التقدير).

و على المعلم تعريف " التعاون" تعريفاً اجرائياً بتحديد أنماط السلوك المرغوبة و الملائمة لمجموعات التعلم التعاونية . فهناك أنماط سلوكية ابتدائية مثل البقاء في المجموعة و عدم التجزّل داخل الصف ، و الالتزام بالدور . و عندما تبدأ المجموعة بالعمل .

أحد عشر: التفقد و التدخل :

1. ترتيب التفاعل وجهها لوجه: على المعلم أن يتأكد من أنماط التفاعل و التبادل اللفظي وجهها لوجه بين الطلاب من خلال وجود تلخيص الشفوي ، و تبادل الشرح و التوضيح.
2. تفقد سلوك الطلاب: يتفقد المعلم عمل المجموعات من خلال التجوال بين الطلاب أثناء انشغالهم بأداء مهامهم و ملاحظة سلوكهم و تفاعلهم مع بعضهم البعض و فيما اذا كانوا قد فهموا ما أوكل لهم من مهام ، ز كيفية استخدامهم للمصادر و الأدوات . و يقوم المعلم على ضوء ذلك بأعطاء تغذية راجعة و تشجيع الاستخدام الجيد للمهارات و اتقان المهام الأكاديمية.

3. **تقديم المساعدة لأداء المهمة :** على ضوء ما يلاحظه المعلم أثناء تفقده لأداء الطلاب و عند احساسه بوجود مشكلة لديهم في أداء المهمة الموكلة اليهم يقدم المعلم توضيحا للمشكلة و قد يعيد التعليم أو يتوسع فيما يحتاج الطلاب لمعرفته.

4. **التدخل لتعليم المهارات التعاونية :** في حال وجود مشكلة لدى الطلاب في التفاعل فيما بينهم ، يستطيع المعلم أن يتدخل بأن يقترح إجراءات أكثر فاعلية.

اثنا عشر: (التقييم و المعالجة) (تقييم تعلم الطلاب) :

يعطي المعلم اختبارات للطلاب ، و يقيم أداء الطلاب و تفاعلهم في المجموعة على أساس التقييم المحكي المرجع . كما يمكن للمعلم الطلب من الطلاب أن يقدموا عرضا لما تعلموه من مهارات و مهام . و للمعلم ان يستخدم أساليب تقييم مختلفة ، كما يستطيع أن يشرك الطلاب في تقييم مستوى تعلم بعضهم بعضا و من ثم تقديم تصحيح و علاج فوري لضمان تعلم جميع أفراد المجموعة الى أقصى حد ممكن.

يحتاج الطلاب الى تحليل تقدم أداء مجموعتهم و مدى استخدامهم للمهارات التعاونية . و على المعلم تشجيع الطلاب افرادا أو مجموعات صغيرة أو الصف بأكمله على معالجة عمل المجموعة و تعزيز المفيد من الإجراءات و التخطيط لعمل أفضل كما على المعلم تقديم تغذية راجعة و تلخيص الأشياء الجيدة التي قامت المجموعة بأدائها.(اليمني،2009،ص311-312)

ثلاثة عشر: اغلاق الدرس :

يقوم المعلم بتشجيع اللاب على تبادل الإجابات و الأوراق و تلخيص النقاط الرئيسية في الدرس لتعزيز التعلم ز كما يشجع الطلاب على طرح الأسئلة على المعلم. و في نهاية الدرس يجب أن يكون الطلاب قادرين على تلخيص ما تعلموه و معرفة المواقف التعليمية المستقبلية التي يستخدمون فيها ما تعلموه. و يتم اعلان ترتيب المجموعات وفقا للدرجات ، و مكافأة المجموعة الفائزة بمنحها جائزة مثلاً.(اليمني،2009،ص313).

11. دور المتعلم في استراتيجية التعلم التعاوني :

لا بد أن يكون طالب في المجموعة دورا مسؤولا عنه ضمن مجموعته و من هذه الأدوار :

_ **القائد** : يتولى مسؤولية إدارة المجموعة. ووظيفته التأكد من المهمة التعليمية و طرح أي أسئلة توضيحية على المعلم , و كذلك توزيع المهام على أفراد المجموعة , بالإضافة الى مسؤولية المتعلقة بإجراءات الأمن و السلامة أثناء العمل.

_ **مسؤول المواد(حامل الأدوات)** : و يتولى مسؤولية احضار جميع التجهيزات و مواد النشاط من مكانها الى مكان المجموعة . و هو الطالب الوحيد المسموح له بالتجوال داخل غرفة الصف.

_ **المسجل(الكاتب)** : يتولى مسؤولية جمع المعلومات اللازمة و تسجيلها بطريقة مناسبة على شكل رسومات بيانية أو جداول أو أشرطة تسجيل .

_ **المقرر** : يتولى مسؤولية تسجيل النتائج اما بشكل شفهي أو كتابي و ايصالها لمعلم أو للصف بأكمله(يقدم عمل مجموعته و ما توصلت اليه من نتائج لبقية المجموعات)

_ **مسؤول الصيانة** : يتولى مسؤولية تنظيف المكان بعد انتهاء التجربة و إعادة المواد و الأجهزة الى أماكنها المحددة.

_ **المعزز أو المشجع** : يتأكد من مشاركة الجميع و يشجعهم على العمل بعبارات تشجيع و تعزيز و يحثهم على انجاز المهمة قبل انتهاء المجموعات الأخرى و يحترم الجميع و يجنب احراجهم.

_ **الميقاتي** : و يتولى ضبط وقت محدد لتنفيذ النشاط.

و من الممكن دمج مسؤولية المسجل و المقرر ، كما يمكن دمج مسؤولية مسؤول المواد الصيانة في المجموعات التي لا تتعدى أفرادها الثلاثة ، ضافة الى ظهور أدوار أخرى حسب طبيعة الدرس و حاجة المعلم اليها أو ما يراه القائد مناسباً.

يمكن تمييز كل فرد في المجموعة حسب مسؤوليته في المجموعة اما بتعليق صور شخصية أو ربط رباطات على الرأس أو أي إشارات أخرى. و مطلوب من الطالب في المجموعات التعاونية مايلي :

• يظهر الرغبة في التعاون و التعلم مع زملاء الصف

- التواصل الجيد من أعضاء المجموعة الواحدة
- احترام آراء الآخرين
- العمل بهدوء و عدم ازعاج الآخرين
- حرية التعبير و عدم مقاطعة الآخرين
- الانصات و عدم الانصراف من سماع الآخرين
- الالتزام مع المجموعة حتى الانتهاء من العمل
- نقد الأفكار لا نقد أصحابها
- تقديم المعونة لمن يطلبها عند الضرورة دون حرج
- توخي العدل في تقسيم الأدوار والابتعاد عن الانانية
- الشعور بالمسؤولية في العمل
- حسن الانتماء للمجموعة فالصف فالمدرسة
- المرونة في الاتفاق على أفكار مشتركة حين لا يكون اتفاق تام .
- يظهر مهرة القيادة.
- يستخدم إدارة الوقت بشكل يد و يعمل باستقلالية عن المعلم.(اليمني،2009،ص313-315)

12.أنواع استراتيجية التعلم التعاوني:

كل أساليب و استراتيجيات التعلم التعاوني متوافقة في مبادئها و لكنها تختلف في بنيتها نتيجة اختلاف المدخل المستخدم , و تختلف في طرق تطبيقها و الهدف المراد تحقيقه من أمثلة هذه الطرق ما يلي:

أولاً: إستراتيجية تقسيم فرق الطلاب على أساس التحصيل:

إستراتيجية تقسم فرق الطلاب على أساس التحصيل أسست على يد روبرت سلافن و زملائه في الجامعة جون هويكنز عام 1980 حيث يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات متجانسة من حيث المستوى التحصيلي و الانتماء العرقي , و الطبقة الاجتماعية , و الجنس و تتكون المجموعة من (4-5) أعضاء , و يدرس أعضاء المجموعة الموضوع التعليمي معاً , و يستغرق زمن الحصة الدراسية بحيث يساعد بعضهم بعضاً. ثم يعطي المعلم اختبار على المادة التعليمية يجيب عليه كل طالب فردياً دون مساعدة الآخرين . و تبعا لنتائج الاختبار يتم تقسيم الطلاب مرة أخرى بناء على التحصيل السابق الى مجموعات متجانسة أكاديمياً أي متشابهين في المستويات التحصيلية , ثم يقدم بعد ذلك لكل مجموعة اختباراً أسبوعياً , و يحسب درجة العضو عن طريق الفرق بين درجة الأداء السابق و الأداء اللاحق و تضاف الدرجة الى مجموعته الأصلية و المجموعة الفائزة هي التي تحصل على أعلى الدرجات بين المجموعات و هذه الطريقة يتم فيها التنافس بين المجموعات و هذا بدوره يقوي التعاون بين أعضاء المجموعة الواحدة.

تعتبر استراتيجية تقسيم فرق الطلاب على أساس التحصيل من أبسط طرق و استراتيجيات التعلم التعاوني و هي مباشرة وواضحة تتناسب مع ظروف و طبيعة التعلم الحالية في مدارسنا . حيث يعرض المعلم فيها المعلومات على الطلاب باستخدام العرض الشفوي أو المناقشة و الحوار أو المحتوى و النص المكتوب.

و يقسم الطلاب في الفصل الى فرق أو مجموعات للتعلم يتألف كل منها من فريق يتكون من (4-5) طلاب و يستخدم أعضاء المجموعة الكتاب و أوراق البحث و العمل و الأدوات و الأجهزة التعليمية. و يساعد كل منهم الآخر في المجموعة على تعلم المحتوى بالتدريس الخصوصي و بالمناقشة و الحوار مع المجموعة و يتدخل المعلم للتوجيه و المساعدة بناء على طلب المجموعة أو أي عضو منها.

هذه الاستراتيجية قابلة للتطبيق في جميع المواد الدراسية و لجميع المراحل التعليمية و يستطيع المعلم الاشتراك مع زملائه في تطبيق الطريقة و ذلك بتحديد الموضوعات و تصميم المواقف التعليمية على أن يحرص المعلم على تنسيق المجموعات و تحديد المهام المطلوبة من كل مجموعة و توفير مصادر التعلم المتصلة بموضوع الدرس من صحف ومجلات و غيرر ذلك مع مراعاة أن تكون مناسبة لمستوى الطلاب و متنوعة حتى تتكامل مع معلومات الطلاب و تشبع ميولهم و اهتماماتهم وتحقق الأهداف المرجوة من الدرس.

الأسس التي تقوم عليها هذه الاستراتيجية:

- المكافأة أي تقديم مكافآت و جوائز للفريق الذي يحقق أعضاؤه انجازا يفوق المستوى المحدد.
- المسؤولية الفردية, بمعنى أن نجاح الفريق يعتمد على التعلم الفردي لكل عضو من أعضائه , و هذا يؤكد على نشاط أعضاء الفريق في تعليم بعضهم البعض مع التأكيد أن كل عضو لا بد أن يكون مستعدا في أي وقت للتقدم لأي نوع من الاختبارات أو التعرض لأي نوع من أنواع التقويم دون أن يتلقى أي شكل من أشكال المساعدة من زملائه في المجموعة.
- الفرصة المتكافئة للنجاح, و هذا يعني اسهام الطلاب في مل فريق و يقاس في ضوء مستوى أدائهم السابق.
- بعث الدافعية لدى الطلاب و تشجيعهم على مساعدة بعضهم البعض من أجل أنجزت المهام التي حددها لهم المعلم ,فاذا ما أراد الطلاب الحصول على المكافأة فعليهم أن يساعد بعضهم البعض و أن يشجع بعضهم البعض لبذل أقصى جهد ممكن لتعلم المهام المتضمنة في الدرس.

خطوات استراتيجية تقسيم فرق الطلاب على أساس التحصيل:

- (1) يقوم المعلم بتقديم الدرس بداية الحصّة لجميع الطلاب في الفصل.
- (2) يتم تقسيم الطلاب الى مجموعات غير متجانسة في التحصيل والجنس والمستوى الاجتماعي

والاقتصادي.

(3) تتكون كل مجموعة من حوالي (4-5) أعضاء

(4) يتعاون طلاب كل مجموعة فيما بينهم ويساعد منهم الآخر بهدف التمكن من المادة الدراسية التي قدمها المعلم.

(5) يتم تطبيق اختبار تحصيلي لجميع الطلاب على أن يؤدي كل طالب الاختبار منفرداً دون مساعدة الطلاب الآخرين.

(6) تجمع الدرجات على الاختبارات المتتالية التي تأخذها المجموعات وتحدد درجة كل مجموعة من قبل المعلم.

(7) تقارن درجة كل طالب في الاختبار بدرجة في الاختبار السابق والفروق بينهما تضاف الى الدرجة الكلية للمجموعة.

(8) الفريق الذي يصل الى المستوى الذي حدده المعلم مسبقاً يحصل على مكافأة أو جائزة مادية أو معنوية، ويتم الاعلان أسبوعياً عن الفرق التي تحصل على أعلى الدرجات.

يتم اعادة تكوين المجموعات كل فترة زمنية (عبد الفتاح، 2010، ص 58-61).

ثانياً: استراتيجية دوائر التعلم أو التعلم معاً :

أعد هذا البرنامج جونسون و جونسون، و قد تم تطوير نموذج دوائر التعلم عام 1979 في جامعة مينسوتا الأمريكية و أطلق عليه نموذج التعلم معاً و يقوم هذا النموذج على عمل الطلاب معاً في مجموعات تتكون من (4-5) أعضاء غير متجانسة في المجموعة ليكملوا منتجاً واحداً. و يخص المجموعة باستخدام أوراق عمل و تعمل كل مجموعة بمفردها في دراسة وحدة تعليمية بأوراق خاصة بها. و يشاركون في تبادل الأفكار و يتأكدون من فهم أفراد المجموعة للموضوع الدراسي ثم تختبر المجموعات في نهاية التعلم.

و يعتمد هذا النموذج على أن مفهوم التعلم التعاوني هو مشاركة متبادلة بمعنى أن الأهداف و الموضوعات و الخطوات المتبعة في تحقيق هذا النوع من التعلم يشارك فيها جميع الأفراد قبل البدء في تعلم المهمة، و يتحمل الطلاب المسؤولية في جمع المعلومات و تحديد المهم و غير المهم فيها بالنسبة لما يقومون بتعلمه . هذه الطريقة تركز بشكل كبير على مهارات التفاعل و التعاون بين الطلاب أكثر من تأكيدها و تركيزها على إتقان المادة التعليمية و تنمية المهارات المعرفية كما في الطرق الأخرى، و تؤكد هذه الطريقة على أنه يمكن بناء الهدف التعاوني عن طريق المشاركة في الأفكار و المشاركة في المكافآت و درجة ممارسة السلوك الاجتماعي في الفصل.

خصائص استراتيجية التعلم معاً:

تتميز طريقة التعلم معاً بعدة خصائص منها مايلي:

1. أفراد المجموعة يعتقدون أنهم مسؤولون و مستفيدون من تعلم الآخرين.
2. الافراد مسؤولون عن المشاركة في أداء العمل.
3. الأفراد يشاركون عمليا في القيادة و الاتصال و اتخاذ القرار و بناء الثقة.
4. الأفراد يعملون بنظام على تشغيل المجموعة بصورة وظيفية. (عبد الفتاح، 2010، ص79-80)

خطوات استراتيجية التعلم معاً:

لقد حدد كل من ديفيد و جونسون عام 1984 حوالي ثمان عشرة خطوة لنموذج التعلم معاً متضمنة في خمس فئات لاعداد الدرس التعاوني وفق نموذج التعلم معاً أو دوائر التعلم .

أولاً: تحديد الأهداف :

- الخطوة الأولى: تحديد الأهداف التعليمية للمادة الدراسية.

ثانياً: اتخاذ القرارات:

- الخطوة الثانية: تحديد حجم المجموعات حيث يتراوح حجم المجموعات ما بين (4-6) أعضاء.
- الخطوة الثالثة: تقسيم الطلاب الى مجموعات غير متجانسة من حيث القدرة و الجنس.

- الخطوة الرابعة: تنظيم المجموعات بحيث يجلس أفراد كل مجموعة في مواجهة بعضهم البعض أو في شكل دوائر لتسهيل عملية التفاعل و الاتصال.
- الخطوة الخامسة: يتم تقسيم موضوع المادة الدراسية الى مهام فرعية، حيث تقدم للطلاب في شكل أوراق عمل، و على الطلاب القيام بتنفيذ هذه المهام، و استخدام المادة التعليمية بهذه الصورة وسيلة لتعزيز الاعتماد الإيجابي المتبادل بين الطلاب.
- الخطوة السادسة: تحديد و توزيع الأدوار بين الطلاب داخل المجموعة لتأكيد الاعتماد الإيجابي المتبادل. (عبد الفتاح، 2010، ص80-81)

ثالثاً: توضيح المهمة التعليمية و الهدف المشترك و النشاط التعليمي:

- الخطوة السابعة: يقدم المعلم المهمة المراد القيام بتنفيذها بشكل جماعي و شرح المهمة الأكاديمية.
- الخطوة الثامنة: تحديد الهدف المشترك لكل مجموعة ليزيد من الاعتماد الإيجابي المتبادل بين أعضائها.
- الخطوة التاسعة: توزيع و تحديد المسؤولية الفردية كل أعضاء المجموعة نحو الاشتراك في العمل فيمكن للمعلم أن يعقد اختبارات فردية للطلاب أو يختار بعض الأفراد عشوائياً لشرح ما تقوم به مجموعاتهم من أعمال.
- الخطوة العاشرة: يحث المعلم طلاب كل مجموعة على المناقشة الجماعية و التفاعل مع بعضهم البعض في المهام المكلفين بها دون حدوث ضجيج أو شغب داخل الفصل.
- الخطوة الحادية عشرة: يبين المعلم معايير النجاح للطلاب، و يلاحظ أن المجموعات غير المتجانسة تحتاج الى معايير فردية للنجاح.
- الخطوة الثانية عشرة: تحديد السلوكيات التعاونية المرغوبة من السلوكيات التي ينبغي أن يتبعها أعضاء المجموعات أثناء العمل مثل تبادل الأدوار، و المشاركة في المناقشات.

رابعاً: الملاحظة و التدخل:

- الخطوة الثالثة عشرة: ملاحظة و مراقبة المجموعات اثناء الحوار و النقاش الذي يدور بين أفراد كل مجموعة لمعرفة مدى قيامهم بأدوارهم و ملاحظة سلوكياتهم أثناء قيامهم بتنفيذ مهامهم.
- الخطوة الرابعة عشرة: مساعدة الطلاب على انجاز المهام بالتدخل في بعض الأحيان لتوضيح التعليمات أو للإجابة على أسئلة الطلاب، و حل المشكلات التي تعوق الطلاب عن انجاز المهام المكلفين بها، و تشجيع المناقشات أو لتدريس بعض المهارات الأكاديمية.
- الخطوة الخامسة عشرة: التدخل لتدريس بعض المهارات التعاونية اللازمة للتواصل الفعال و بناء جو من الثقة و الإدارة الفعالة للمناقشات.
- الخطوة السادسة عشرة: يطلب المعلم من طلاب المجموعة التي أنهت العمل مساعدة المجموعات الأخرى . و يقوم المعلم بغلق الدرس و تلخيص النقاط الرئيسية في الموضوع و مناقشة الطلاب و استدعاء الأفكار و توضيح الأسئلة النهائية.

خامساً: المعالجة و التقويم:

- الخطوة السابعة: التقويم الكمي و الكيفي لتعلم الطلاب عن طريق تخصيص حافز تعاوني يحصل عليه كل طالب في المجموعة يحقق مستوى زملائه في النجاح، أو يخصص حافز فردي يحصل عليه الكالب بناء على درجته الفردية، و جائزة جماعية تحصل عليها الجماعة بناء على مجموع درجات أفرادها.
- الخطوة الثامنة عشرة: تقويم العمل الجماعي الذي قامت به المجموعات من خلال ملاحظات المعلم المستمرة له حيث يطلب من كل مجموعة أن تبدي رأيها في المعلومات التي حصلت عليها، و تعرض كل مجموعة التقرير التي أعدته أمام المجموعات الأخرى، كما يطلب من كل مجموعة أن تبدي رأيها في التقارير التي تعرضها المجموعات الأخرى، ثم بعد ذلك يحدد المعلم افضل المجموعات من حيث تنفيذ المهام المكلفين بها و الإدارة، و المناقشة الجيدة، و يمنح المجموعات التي تحصل أعلى الدرجات جوائز مادية أو معنوية. (عبد الفتاح، 2010، ص80-

ثالثاً: طريقة المساعدة الفردية للفريق:

طريقة المساعدة الفردية للفريق و يطلق عليها أيضا التفرد بمعاونة الفريق، هذه الطريقة أسسها سلافن (1985) و هي تقوم على تقسيم الطلاب الى مجموعات غير متجانسة (3-6) أعضاء . و يتم تقسيم المادة الى وحدات دراسية و يقوم كل طالب بدراسة احدى الوحدات ثم يشرح هذه الوحدات لزملائه في المجموعة، و بذلك تتمكن المجموعة بأكملها من دراسة جميع وحدات المادة التعليمية بمفردهم، ولا يلجأون للمعلم الا اذا فشل جميع الطلاب في معرفة الإجابة، و تحسب درجة الفريق خلال أربع أسابيع ومن خلال درجات الطلاب في الاختبار الذي يتم في نهاية كل وحدة. هذه الطريقة تربط التعلم التعاوني بالتعلم الفردي، حيث يتعلم الطلاب المادة الدراسية في مجموعة، ويراجع أفراد المجموعة على بعضهم البعض من خلال توزيع الإجابة ويساعد بعضهم البعض في حل المشكلات، ويؤدي الطلاب الاختبارات دون مساعدة من زملائه.

خطوات الطريقة:

1. يقوم المعلم بتقسيم الطلاب الى مجموعات في كل منها (3-6) أعضاء.
2. يستخدم المعلم اختبارا تشخيصيا ليضع المتعلمين في الوحدات التعليمية المناسبة.
3. يقوم الطلاب بعدد من الأنشطة المتتالية بغرض اتقان المادة الدراسية.
4. بعد أن يتم الطلاب تعلمهم بطريقة فردية يقدم لهم اختبارا يعمل من خلاله أعضاء المجموعة في أزواج لتبادل أوراق الإجابة ويراجع كل منهما إجابة الآخر.
5. تشكل درجة الفريق أو المجموعة من خلال اختبار الطلاب وعدد من الاختبارات التي يتم اكمالها في الأسبوع.

هذه الطريقة تتميز بعدة سمات وهي:

- المسؤولية الفردية في أن كل طالب يعمل في وحدة منفردة من المادة الدراسية وأعضاء الفريق يساعدون زملائهم، و يتأكدون من استعدادهم للاختبارات النهائية.
- درجة الإثابة لكل مجموعة.

- درجات الفريق تعتمد على متوسط أرقام الوحدات التي قام أعضاء الفريق بتغطيتها. (عبد الفتاح، 2010، ص 91-92)

رابعاً: طريقة فكر - زوج شارك:

هذه الطريقة طورت على يد ليمان و أعوانه في جامعة ماري لاند عام 1985. هذه الطريقة تحدث بعد أن يقدم المعلم عرضاً مختصراً حول موضوع معين أو إعطاء فكرة عامة عنه ثم يريد أن يفكر الطلاب تفكيراً تاماً فيما تم شرحه، تستخدم هذه الطريقة من خلال المناقشات الصفية لمساعدة الطلاب على تنظيم أفكارهم و التعبير عنها بطرح المعلم موضوعاً للنقاش و يأخذ الطلاب حوالي 30 ثانية لتشكيل أفكارهم عن الموضوع، و من ثم يلتقوا لأقرب جيرانهم لمشاركتهم. ويحصل المعلم على المشاركات حول الموضوع من قبل الطلاب، و يعطى كل طالب فرصة لكي يستجيب للموضوع و البقاء على المهمة و مناقشة أفكارهم. و تتطوي هذه الطريقة على الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: التفكير

يطرح المعلم سؤالاً يرتبط بالدرس و يطلب من الطلاب أن يقضوا دقيقة يفكر كل منهم بمفرده في السؤال و يمنع الحديث و التحول في الفصل في وقت التفكير.

الخطوة الثانية: المزاوجة

و فيها يطلب المعلم من الطلاب أن ينقسموا الى أزواج و يناقشوا ما فكروا فيه و يمكن أن يكون التفاعل في هذه الفترة الاشتراك في الإجابة اذا كان السؤال قد طرح، أو الاشتراك في الأفكار اذا كان قد تم تحديد مسألة معينة. و تستغرق هذه الخطوة من 4-5 دقائق للمزاوجة.

الخطوة الثالثة: المشاركة

يطلب المعلم من الأزواج في الخطوة الأخيرة أن يشتركوا مع الصف كله في الأفكار أو فيما كانوا يتحدثون فيه، و من الممارسات الفعالة أن تنتقل ببساطة من زوج الى زوج و تستمر حتى لربع الأزواج أو نصفهم الفرصة لعرض ما فكروا فيه و ما توصلوا اليه.

هذه الطريقة تنمي لدى الطلاب القدرة على معرفة الآخرين أو الذكاء الاجتماعي من خلال العمل مع الشريك و العمل التعاوني مع الأزواج الأخرى.

خامسا: استراتيجية التنافس الجماعي بين المجموعات:

تعد هذه الطريقة مزيجا من أسلوب التعاون داخل المجموعات و التنافس بين المجموعات. و تتميز بالاعتماد المتبادل الإيجابي بين طلاب المجموعة الواحدة و التنافس بين طلاب المجموعات المختلفة. حيث يدرك الطلاب أن هدفهم تنافسي بالدرجة الأولى و مع ذلك فان تعاون طلاب المجموعة الواحدة لا يقل أهمية عن التنافس بين المجموعات المختلفة.

و تعتمد هذه الطريقة على التنافس بين المجموعات من خلال تقسيم الطلاب داخل الفصل الى مجموعات تعاونية حيث يتعلم أفراد كل مجموعة الموضوع الدراسي ثم يحدث تنافس بين مجموعة و أخرى من خلال أسئلة تقدم الى المجموعة ثم تصحح إجابات كل مجموعة و تعطى الدرجة بناء على اسهامات كل عضو في المجموعة بحيث تعتبر المجموعة هي الحاصلة على أعلى الدرجات من بين المجموعات.

إن وظيفة المعلم في هذا الأسلوب هي أن يوزع الطلاب في مجموعات، و يخبر كل مجموعة بأنها تنافس المجموعة الأخرى، و ذلك لتحديد المجموعة الأكثر تحصيلاً، و يقارن درجة كل مجموعة بدرجة المجموعة التي تنافسها، كما يخبر الطلاب بأن الهدف من الموقف هو أن يتعلم أعضاء المجموعة الواحدة المادة الدراسية لكي يحققوا درجة أعلى من المجموعات الأخرى.

خطوات استراتيجية التعلم التنافسي الجماعي:

1. تقسيم الطلاب الى مجموعات على أساس مستوى التحصيل بحيث تكون المجموعة الواحدة غير متجانسة.
2. توجيه الطلاب الى الجلوس في مجموعات متباعدة عن بعضها حتى يحدث التنافس
3. يحدد المعلم مركز كل مجموعة و ترتيبها طبقا لاجابتهم على بعض الأسئلة التي قدمها.
4. توزيع المهام على المجموعات التنافسية.

5. يشجع المعلم الطلاب داخل كل مجموعة أثناء الموقف التعاوني على التفوق على المجموعات الأخرى باستخدام التعزيز الفوري و التغذية الراجعة.
6. بعد دراسة الموضوع يطرح المعلم مجموعة أسئلة متشابهة على كل المجموعات حتى يحدث التنافس في الإجابات و من حق كل مجموعة أن يمثلها قائد يجيب عنها.
7. يتم تسجيل درجات الطلاب على لوحة أمام الفصل وفقا للدرجات التي يحصلون عليها.
8. يعيد المعلم تشكيل و توزيع المجموعات بناء على الترتيب التي وصلت اليه كل مجموعة.
9. يطلب المعلم من كل مجموعة أن تكتب تقريراً موحداً مع عدم تبادل المعلومات مع المجموعات الأخرى حتى تصل بالفوز الى المركز الأول. (عبد الفتاح، 2010، ص 83-85)

13. معوقات استراتيجية التعلم التعاوني:

- عدم حصول المعلمين على التدريب الكافي لاستعمال التعلم التعاوني حيث يفضل جونسون فترة ثلاث سنوات لتدريب المعلم على كيفية استعمال التعلم التعاوني بشكل فعال.
- ضيق مساحة الصفوف مع كثرة أعداد الطلبة في الصف الواحد يضاف الى ذلك نوع أثاث الفصل من الكراسي و الطاولات (الزويني، 2015، ص 126)

معوقات خاصة بالمعلم:

- قد لا يستطيع المعلم خلال هذا التعلم تحديد التلميذ الذي يعمل مع زملائه بطريقة افضل , كما يستغرق التعلم التعاوني وقتاً طويلاً من الذي تستغرقه الطريقة التقليدية.
- حاجة المعلمين الى تدريب خاص يساعدهم على اكتساب المهارات اللازمة لتنظيم صور مختلفة من التعلم التعاوني تلائم ظروف المدارس التي يعملون بها و امكاناتهم دون هدر الوقت و الجهد.
- التدخل الزائد من قبل المعلم في المناقشة هو الذي يحرم الطلاب من فرص التفكير بأنفسهم و تنمية المبادرة لديهم و لهذا يجب ايقاف تدخل المعلم في المناقشة عند الحد الذي يسمح لهم

- بالشعور بأن التنظيم والجهد جهدهم و المسؤولية مسؤوليتهم.
- أنماط العزلة المعتادة و عدم الرغبة في التجديد و البقاء على التقليد أحد أهم أسباب السير على أنماط طرق التدريس التقليدية و عدم تبني المعلمون أسلوب التعلم التعاوني و مقاومة التغير الذي يتطلب المسؤولية.
- يحتاج التعلم التعاوني الى جهد كبير من النعلم ممثلا في التحضير المسبق لموضوعات الدرس و التخطيط للمجموعات التعاونية و نظام زمني لتنفيذ الخطرات اللازمة للتنفيذ و هذا يتطلب بالاضافة الى جهد المعلم التعلم و توفر المناخ التعليمي في تشكيل المقاعد و توفير ما يتطلبه الموقف التعليمي من وسائل و تقنيات تعليمية.
- لكي يتحقق النجاح في التعلم التعاوني لا بد أن يندمج أعضاء الفريق في المهمة , لأن زمن الاندماج في المهمة يرتبط ارتباطا عاليا بالتعلم و يميل الطلاب الى ترك المهمة اذا لم يكن المعلم حافزا معهم لذلك لا بد من مراقبة عمل المجموعات الصغيرة باستمرار .
- أن التعلم التعاوني الذي يقوم على المجموعات الصغيرة تعلم أصعب على المعلم من تعليم الصف كله لأنه اذا لم يحكم المعلم المجموعات لتحول الفصل الى فوضى يجد النعلن صعوبة كبيرة في ضبط الصف.

معوقات خاصة بالطلاب:

- يعتمد نجاح التعلم التعاوني على أعضاء الفرق المسؤولين عن تعليم و تعلم المهام التعليمية أي أن الفرد في خدمة الجميع ومن أجلهم و هذا الأمر يخالف ما تعود عليه الطلاب هو درجة عالية من التنافس فهذا الأمر ليس بسهل بل يحتاج الى تدريب و تعود.
- سيطرة قائد النقاش أو هيمنة أحد أعضاء المجموعة أو على قرارات المجموعة مما تؤدي الى غياب الارادة الحرة في التعبير عن الاراء و الأفكار لباقي أعضاء المجموعة.
- فقدان العلاقات الودية البعيدة عن الاصطناع و التكلف بين الطلاب بعضهم بعض
- عدم وجود الثقة بين أعضاء المجموعة الواحدة في التفاعلات و القيام بالأنشطة يؤدي الى رفض

- العمل التعاوني مع الزملاء و على أن يكون حذرا لتجنب المشكلات التي تنجم عن ذلك.
- افتقاد الطلاب للمهارات الاجتماعية و مهارات العمل الجماعي التعاوني يصعب معه انجاز مهام التعلم على النحو المطلوب لذا يسعى المعلم دائما الى تنمية هذه المهارات لدى الطلاب.

- رفض الطلاب المتفوقين مساعدة زلائهم الأقل في المستوى التحصيلي ذوي التحصيل المنخفض و بذلك تسود روح التنافس و ليس التعاون مع الآخرين لأنهم يعتقدون ان مساعدة زملائهم مضيعة للوقت و بلا عائد مجزى لذا على المعلم بذل جهد في اقناع هؤلاء بأهمية مساعدة بعضهم الآخر.
- رفض الطلاب فكرة التقييم الجماعي فالطلاب يرفضون ان ترتبط درجتهم في المادة بدرجة مجموعتهم. و بناء على ذلك يرفض الطلاب فكرة التعاون مع زملائهم لأنهم قد اعتادوا على أت تقييم الفرد يعتمد على أدائه الفردي في الاختبار و ليس على أداء مجموعة و هذا يستلزم جهد من المعلم لاقتناع الطلاب بفلسفة التعلم التعاوني و أنه سوف يحقق في النهاية الفائدة لكل الطلاب على حدا و أنه لا يلغى تماما التقييم الفردي.
- نظرا لميل الطلاب مجموعات أو شلل فان تجميعهم من مجموعات مختلفة للعمل معا في أنشطة أكاديمية قد تشعرهم بعدم الارتياح و يمكن التغلب على ذلك يتقسيم الطلاب في مجموعات وفق تفضيلاهم الاجتماعية الا أن هذا النظام في التقسيم ينتج عنه هو الآخر عدة مساوئ.
- عدم فهم الطلاب للمهمة التي يقومون بها قد تجعلهم ا يستجيبون أثناء الأنشطة الجماعية و ربما ترجع عدم الاستجابة لعدم أهمية المهمة التعليمية أو عدم توافر المتطلبات المسبقة لديهم لتحقيق الأهداف.(عبد الفتاح,2010,ص159-161)

خلاصة:

مما سبق نجد أن إستراتيجيات التدريس الحديثة ذات أهمية بالغة في التدريس الفعال فهي تسهم بدون شك في مساعدة التلاميذ على التفاعل مع بيئتهم المحلية وتركز على تلبية

حاجاتهم واهتماماتهم وتراعي قدراتهم ومستواهم العقلي فهي تتعدد وتتنوع بتنوع المواقف التعليمية، إذ تعدت مكوناتها على استجابات الطلاب بمختلف مستوياتهم والناجمة عن المثيرات التي ينظمها المعلم ويخطط لها، وتهدف هذه الاستراتيجيات بالأساس إلى تنمية قدرة المتعلمين على الابتكار أو الإبداع ومواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين. إلا أنها تتأثر بالمحتوى التعليمي و المرحلة النمائية للمتعلمين و النظرة الفلسفية للمجتمع

يمكن تصنيف استراتيجيات التدريس الحديثة إلى استراتيجيات تتمحور حول المعلم واستراتيجيات تتمحور حول المتعلم. و بما أن إستراتيجية التعلم التعاوني محور الدراسة تم التركيز عليها و التفصيل فيها بشكل مفصل.

الإطار الميداني

الفصل الثالث

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- حدود الدراسة

3- مجتمع الدراسة

4- عينة الدراسة

5- أدوات الدراسة

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة

تمهيد:

يمثل الجانب التطبيقي مرحلة ذات أهمية في مساعدة الباحث للوصول الى نتائج علمية موثوقة، تم التطرق في هذا الفصل الى عرض الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة وذلك من خلال عرض منهج الدراسة، حدود الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، أدوات الدراسة وطرق حساب خصائصها السيكومترية والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات.

1_منهج الدراسة:

لإجراء هذه الدراسة تم الإعتماد على المنهج الوصفي الذي يقوم على: جمع معلومات دقيقة كما توجد في الواقع لإستقصاء مستوى توظيف أساتذة المرحلة الثانوية لإستراتيجية التعلم التعاوني في العملية التعليمية، ولقد تم استخدام الأسلوب الوصفي الإستكشافي.

2_حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في مايلي:

2_1_الحدود المكانية:

تمت إجراءات هذه الدراسة على مستوى أربع ثانويات في مقاطعة ولاية بسكرة.

1. ثانوية محمد بوصبيعات المدعو بلقاضي.

2. ثانوية الدكتور الحكيم سعدان.

3. ثانوية سي الحواس.

4. ثانوية العربي بن مهدي.

2_2_ الحدود الزمنية:

تمت الدراسة الحالية في الفترة الممتدة من 17 أبريل إلى 03 ماي 2017.

2_3 الحدود البشرية:

تم تطبيق هذه الدراسة على عينة أساتذة المرحلة الثانوية لمقاطعة ولاية بسكرة.

3_مجتمع الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة (213) أستاذ وأستاذة المرحلة الثانوية لأربع ثانويات بولاية بسكرة.

1. ثانوية محمد بوصبيعات المدعو بلقاضي.

2. ثانوية الدكتور الحكيم سعدان.

3. ثانوية سي الحواس.

4. ثانوية العربي بن مهدي.

4_عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية الدراسة بأخذ 20% من مجتمع الدراسة المتمثل (213) أستاذ وأستاذة و قدرت ب (40) أستاذ وأستاذة المرحلة الثانوية.

5_ أدوات الدراسة:

للإجابة على تساؤلات الدراسة و تحقيق أهدافها تم تصميم استبيان استناداً على التراث النظري والتربوي، حيث تكون استبيان الدراسة الحالية في صورته الأولية 25 بند .

5_1_ مفتاح التصحيح: يعطى المفحوص في كل العبارات الدرجات التالية:

. موافق بدرجة كبيرة (3) ثلاث درجات.

. موافق بدرجة متوسطة (2) درجتين.

. موافق بدرجة قليلة (1) درجة واحدة.

مع العلم أن كل بنود الإستبيان إيجابية.

5_2_ الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

5_2_1_ الصدق الظاهري:

التعرف على صدق الأداة من حيث محتوى فقراتها وسلامة اللغة و وضوح الصياغة، حيث

في الدراسة الحالية اعتمدنا على نوع واحد من الصدق وهو الصدق الظاهري وفق (معادلة

لوشي) حيث تم توزيع الإستبيان على (09) محكمين من قسم (العلوم الإجتماعية جامعة

محمد خيضر بسكرة.) ، حيث بلغت قيمته (0.89) و هي قيمة تدل على أن الإستبيان

يتميز بمستوى صدق مرتفع وبذلك يمكن تطبيقه في الدراسة.

5_2_2_ الصدق التمييزي:

تم حساب صدق استبيان الدراسة بالصدق التمييزي فهو يميز بين طرفي الخاصية التي

يقيسها، الجدول التالي يوضح معاملات الصدق التمييزي:

الجدول رقم(1) يمثل معاملات الصدق التمييزي للاستبيان

المجموعات	N	DF	ت المحسوبة	ت المجدولة	a = 0.05
العليا	15	27	19,19	1,05	دال
الدنيا	14				

يتضح من الجدول رقم (1) أن قيمة $t=19,19$ دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05)

ودرجة حرية (27) مما يؤكد أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الصدق التمييزي و بالتالي

يمكن تطبيقه على عينة الدراسة.

5_2_3_ الثبات الإِستبيان: تم حساب ثبات الإِستبيان بطريقتين:

1_طريقة التجزئة النصفية:تم التحقق من التناسق الداخلي للأداة بطريقة التجزئة النصفية كما هو

موضح في الجدول.

جدول (2)

ReliabilityStatistics

	Value	0,565
Part 1 N of Items		13 ^a
Cronbach's Alpha	Value	0,552
Part 2 N of Items		12 ^b
Total N of Items		25
CorrelationBetweenForms		0,258
Spearman–Brown	EqualLength	0,410
Coefficient	UnequalLength	0,410
Guttman Split–Half Coefficient		0,395

يتضح من الجدول (2) أعلاه أن قيمة معامل الثبات (0.41) مرتفعة، مما يدل على أن

الاستبيان ثابت ويمكن الوثوق بالنتائج المترتبة عليه.

2_ طريقة ألفاكرونباخ: تم التحقق من الاتساق الداخلي للاستبيان بحساب معامل ثباته

بطريقة ألفاكرونباخ.

جدول (3)

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
0,637	25

يتبين في الجدول (3) أن قيمة معامل الثبات ب(0.63) مرتفعة مما يشير إلى ثبات الاستبيان.

6_ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: يعد الإحصاء من أهم وسائل

البحث العلمي في ميادينه بوجه عام وفي ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية بوجه خاص،

ذلك أن استخدام الأساليب الإحصائية يكسب البحث العلمي الدقة العلمية ويضفي عمى

نتائج الدارسة الصدق والدقة والوضوح. تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

*التكرار والنسب المئوية.

*الانحراف المعياري و المتوسط الحسابي.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل تم التفصيل في الإجراءات المنهجية للدراسة حيث تم التعرف على المنهج المستخدم (الوصفي الاستكشافي)، مجتمع الدراسة وعينتها المتمثلة في (80) أستاذ وأستاذة، تم التعرف أيضا على أداة الدراسة التي هي عبارة على (استبيان) حيث تم حساب خصائصه السيكومترية كذلك أدرجنا الأساليب الإحصائية المستخدمة لمساعدتنا في تحليل و تفسير النتائج.

الفصل الرابع

تمهيد

1- عرض نتائج الدراسة

1-1- عرض نتائج التساؤل الفرعي الأول

2- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

2-1- مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الأول

3- مقترحات الدراسة

تمهيد:

لا تكتمل البحوث ولا تكون لها أهمية الا بعد التأكد من صحتها في الميدان، وذلك من خلال جمع البيانات والمعلومات الخاصة بموضوع البحث باستخدام الأدوات المناسبة التي تمكن من إعطاء تصور عام والربط بين ما هو نظري بما هو ميداني تطبيقي، فهذه المرحلة ضرورية للكشف عن الإجابات الواقعية لتساؤل الدراسة.

1_ عرض نتائج الدراسة:

بعد ما تم تحليل البيانات احصائيا سيتم عرض نتائج الدراسة التي تم التوصل اليها من للإجابة على تساؤل الدراسة.

1_1_ عرض نتائج تساؤل الدراسة العام:

للإجابة على التساؤل العام للدراسة و الذي ينص على: ما مستوى توظيف أساتذة المرحلة الثانوية لإستراتيجية التعلم التعاوني في العملية التعليمية؟ تم استخدام التكرارات والنسبة المئوية و المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم(4)

جدول رقم(4)

يوضح التكرارات و النسبة المئوية و المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة في مستوى توظيف استراتيجية التعلم التعاوني في العملية التعليمية.

بند	موافق بدرجة كبيرة		موافق بدرجة متوسطة		موافق بدرجة قليلة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القرار
	تكرار	نسبة المئوية	تكرار	نسبة المئوية	تكرار	نسبة مئوية			
1	3	7.5%	17	42.5%	20	50%	1.57	0.63	قليل
2	8	20%	22	55%	10	25%	1.35	0.67	متوسط
3	16	40%	8	20%	16	40%	2	0.90	متوسط
4	7	17.5%	12	30%	21	52.5%	1.67	0.76	متوسط
5	13	32.5%	8	20%	19	47.5%	1.85	0.89	متوسط
6	16	40%	13	32.5%	11	27.5%	2.12	0.82	متوسط
7	28	70%	10	25%	2	5%	2.65	0.57	كبير
8	24	60%	13	32.5%	3	7.5%	2.58	0.64	كبير
9	29	72.5%	7	17.5%	4	10%	2.62	0.66	كبير
10	32	80%	7	17.5%	1	2.5%	2.77	0.47	كبير
11	5	12.5%	12	30%	23	57.5%	1.55	0.71	قليل
12	15	37.5%	11	27.5%	14	35%	2.02	0.86	متوسط
13	21	52.5%	11	27.5%	8	20%	2.32	0.79	متوسط
14	35	87.5%	3	7.5%	2	5%	2.82	0.50	كبير
15	25	62.5%	13	32.5%	2	5%	2.57	0.59	كبير
16	28	70%	11	27.5%	1	2.5%	2.67	0.52	كبير
17	30	75%	10	25%	0	0%	2.75	0.43	كبير
18	34	85%	6	15%	0	0%	2.87	0.33	كبير

كبير	0.33	2.87	0%	0	15%	6	85%	34	19
كبير	0.42	2.77	0%	0	22.5%	9	77.5%	31	20
كبير	0.59	2.47	5%	2	42.5%	17	52.5%	21	21
متوسط	0.68	2.3	12.5%	5	45%	18	42.5%	17	22
متوسط	0.36	1.85	15%	6	30%	12	55%	22	23
كبير	0.49	2.62	0%	0	37.5%	15	62.5%	25	24
كبير	0.64	2.72	10%	4	7.5%	3	82.5%	33	25

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أن أعلى استجابات في البندين رقم (18)، (19) و اللذان ينصان على (أحرص على أن يكون عدد الأفراد كل مجموعة)، (أشجع التلاميذ أثناء عملهم داخل المجموعة) بإستجابة تقدر ب (34/34) و متوسط حسابي (2.87) بإنحراف معياري يقدر ب (0.33) و أقل استجابة في البند رقم (1) بإستجابة قدرت ب (3) ومتوسط حسابي قدر ب (1.57) وإنحراف معياري (0.63).

جدول رقم (5)

يوضح التكرارات و النسب المئوية والمتوسط الحسابي والإنحراف المعياري للإستبيان ككل

القرار	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	موافق بدرجة قليلة		موافق بدرجة متوسطة		موافق بدرجة كبيرة	
			النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
مستوى توظيف كبير	0.61	2.35	8%	2	36%	9	56%	14

يتضح من خلال الجدول رقم(5) أن توظيف أساتذة المرحلة الثانوية لإستراتيجية التعلم التعاوني في العملية التعليمية بمستوى كبير، حيث أن البديل موافق بدرجة كبيرة تحصل على (14) تكرار و نسبة مئوية قدرت ب (56%) أما البديل موافق بدرجة متوسطة تحصل على (9) تكرارات و نسبة مئوية(36%) و لكن البديل موافق بدرجة قليلة تحصل على (2) تكرار و (8%) كنسبة مئوية. كما تحصل الإستهيان ككل على متوسط حسابي قدر ب (2.35) و إنحراف معياري قدر ب (0.61).

2_تحليل و مناقشة نتائج الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى توظيف أساتذة المرحلة الثانوية لإستراتيجية التعلم التعاوني في العملية التعليمية، وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، ستم مناقشة هذه النتائج وإدراج بعض المقترحات.

2_1_تحليل و مناقشة نتائج التساؤل العام للدراسة:

ينص تساؤل الدراسة على(مستوى توظيف أساتذة المرحلة الثانوية لإستراتيجية التعلم التعاوني في العملية التعليمية) وقد اظهرت نتائج تساؤل الدراسة مايلي:

- أن توظيف أساتذة المرحلة الثانوية لإستراتيجية التعلم التعاوني في العملية التعليمية بمستوى كبير .

و من هنا سيتم التفصيل كمايلي:

بداية بالبند رقم(1) المتعلق بتقسيم التلاميذ إلى مجموعات حيث كانت إستجابات الأساتذة على هذا البند بنسبة (7.5%) للبديل موافق بدرجة كبيرة و (42.5%) للبديل موافق بدرجة متوسطة، و(50%) للبديل موافق بدرجة قليلة و هي أعلى نسبة و هذه النتائج

تعزى حسب الباحثة لعدم درايتهم بإستراتيجية التعلم التعاوني و خطواتها حيث يعد تقسيم التلاميذ إلى مجموعات من الخطوات الأساسية لتطبيق الإستراتيجية.

كما نلاحظ أن في البند رقم (19) و البند رقم (24) أن إستجابة الأساتذة كانت في البند (19) على البديل موافق بدرجة كبيرة (85%) و كانت في الإستجاباتهم في البند (24) على البديل موافق بدرجة كبيرة (62.5%) و هي نسب مرتفعة و يرجع ذلك حسب الباحثة إلى إدراك الأساتذة بأهمية و دور المكافأة في رفع دافعية التعلم لدى التلميذ.

كما نستنتج من إستجابة الأساتذة على البند رقم (9) حيث سجلت نسبة (72.5%) البديل موافق بدرجة كبيرة. و من البند رقم (16) حيث سجلت نسبة (85%) على البديل موافق بدرجة كبيرة. و من البند رقم (15) حيث سجلت نسبة (62.5%) على البديل موافق بدرجة كبيرة. إن أساتذة المرحلة الثانوية يعملون بمبدأ أساسي في تكوين المجموعات و هو الفروق الفردية حيث يراعون الميول و التنوع في المستوى داخل كل مجموعة و يعزى ذلك حسب الباحثة إلى وعي الأساتذة بمبدأ الفروق الفردية إذ يعد من المبادئ الأساسية في العملية التعليمية.

كما نستنتج من إستجابات الأساتذة في البند (14) حيث نلاحظ نسبة (87.5%) في البديل بدرجة كبيرة و إستجاباتهم على البند (17) في البديل موافق بدرجة كبيرة بنسبة (75%) و هو ما يدل على أن الأساتذة في حالة تكوين مجموعات يسعون إلى وجود تفاعل متبادل بين أفراد كل مجموعة، كما يسعون إلى دمج الأفراد المنطوين داخل المجموعة التعاونية، وهذا الإرتفاع راجع لسعي الأساتذة لتحقيق هدف من الأهداف الأساسية للتعلم التعاوني و هو تنمية الجانب الإجتماعي لدى التلاميذ (مذكور في الفصل الثاني).

كما نجد من نتائج البند (11) المتعلق بالعمل بطريقة المجموعات في كل درس حيث إستجابات الأساتذة على هذا البند بنسبة (12.5%) للبديل موافق بدرجة كبيرة و نسبة (30%) للبديل موافق بدرجة متوسطة و نسبة (57.5%) للبديل بدرجة قليلة و هي أعلى نسبة و يعزى هذا الإرتفاع في البديل موافق بدرجة قليلة من وجهة نظر الباحثة إلى صعوبة تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني في كل درس لتدني دافعية الاستاذ لتطبيق التعلم التعاوني نتيجة لأسباب عديدة أخرى منها: الضغوط النفسية و المهنية التي يعاني منها في عملية التدريس، و خوفه من إثارة الفوضى و الشغب أثناء عمل المجموعات التعاونية مما يحول دون تطبيقها في كل درس كذا يعزى إلى رفض الأساتذة لفكرة التغيير بالتوج من التعلم التقليدي إلى التعلم التعاوني و ضيق وقت العمل و العبء التدريبي الذب يقع على كاهل الأستاذ مما يعيق من إستخدام التعلم التعاوني.

كما نلاحظ أن إستجابات الأساتذة في البند (7) كانت بنسبة (70%) على البديل موافق بدرجة كبيرة، و في البند (8) كانت بنسبة (60%) على البديل موافق بدرجة كبيرة في البند (10) كانت بنسبة (80%) على البديل موافق بدرجة كبيرة و هذا يدل على أن أساتذة المرحلة الثانوية في حالة العمل بإستراتيجية التعلم التعاوني يقومون بالأعمال و يتابعونها و في حالة الخلل ينبهون التلاميذ و هذا يعزى حسب الباحثة لإدراك الأساتذة لأهمية التقويم في العملية التدريسية.

3_ مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة ما يلي:

- 1- تفعيل استراتيجيات التدريس الحديثة في العملية التعليمية لتحقيق الأهداف المرجوة من العملية التربوية.
- 2- زيادة اهتمام وزارة التربية والتعليم نحو استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة ومحاولة وضع الحلول المناسبة.
- 3- عقد دورات تدريبية للأساتذة حول استراتيجيات التدريس الحديثة وكيفية تطبيقها في العملية التعليمية.
- 4- حث أساتذة المرحلة الثانوية لإستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني نظرا لأهميتها في تحسين العملية التعليمية.
- 5- توفير الموارد المادية و البشرية لرفع دافعية الأساتذة لإستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني.

خاتمة

خاتمة:

في ضوء نتائج الدراسة نستنتج أن مستوى توظيف أساتذة المرحلة الثانوية لإستراتيجية التعلم التعاوني في العملية التعليمية بدرجة كبيرة، و هذا راجع حسب نظرة الباحثة لأن الأساتذة على علم بأن إستراتيجية التعلم التعاوني تساعد في إحداث فرق، تساعد على إعداد تلاميذ باحثين على المعرفة، أكثر حرية و أكثر قدرة على تحقيق الذات و أكثر جرأة و تمكن من المعلومة و إستخدامها في المواقف التعليمية. كما تعمل على خلق بيئة تعليمية إيجابية فعالة و لكي تطور التحصيل و المخرجات التعليمية.

و يبقى جهد الأستاذ وحده لا يكفي فيجب على المنظومة التربوية أن تتكافل لتهيئ الجو

المناسب لمثل هذه الإستراتيجيات التدريسية الحديثة (إستراتيجية التعلم التعاوني) كذلك

إخضاع الأساتذة لتدريب لمثل هذه الاستراتيجيات في التدريس.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

- 1_ أبو رياش، حسين محمد و شريف، سليم محمد و الصافي، عبد الحكيم (2009)، أصول إستراتيجيات التعلم و التعليم (النظرية و التطبيق)، عمان، دار الثقافة.
- 2_ الحيلة، محمد محمود، (2002)، طرائق التدريس و إستراتيجياته، العين، دار الكتاب الجامعي،
- 3_ الديب، محمد مصطفى، (2006)، إستراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني، القاهرة، دار عالم الكتب.
- 4_ الربيعي، محمود داود، (2010)، إستراتيجيات التعلم التعاوني، إربد، عالم الكتب الحديثة.
- 5_ الزويني، ابتسام صاحب مويسي، (2015)، أساليب التدريس (قديمها/حديثها)، عمان، الدار المنهجية.
- 6_ السليتي، فراس، (2015)، إستراتيجية التدريس المعاصرة ، الأردن، عالم الكتب الحديث.
- 7_ الصرايرة، باسم و الفليح، خالد عبد العزيز ، الصمادي، محي ، السليتي _ فراس، (2009)، استراتيجيات التعلم و التعليم (النظرية و التطبيق) ، عمان، جدار الكتاب العالمي.
- 8_ الصمادي، محارب علي محمد، (2010)، إستراتيجيات التدريس (بين النظرية و التطبيق)، عمان، دار قنديل.
- 9_ العبيدي، هاني إبراهيم شريف، الدليمي، طه علي حسين، أبو الرز، جمال حسن مصطفى، (2006)، إستراتيجيات حديثة في التدريس و التقويم، إربد، عالم الكتب الحديث.
- 10_ العزاوي، رحيم يونس كرو، (2009)، المناهج و طرائق التدريس، دمشق، دار قتيبة.

- 11_ العفون،نادية حسين،جليل ،سوسن ماهر،(2013)،التعلم المعرفي و إستراتيجيات التدريس معالجة المعلومات،عمان، دار المناهج.
- 12_ الموسوي،نجم عبد الله،(2015)،التعلم التعاوني (المفهوم،الرؤى،الأفكار)،عمان،دار
الرضوان.
- 13_ دعمس،مصطفى نمر،(2007)،إستراتيجيات تطوير المناهج و أساليب التدريس الحديثة،عمان،دار غيداء.
- 14_ سعادة، أحمد جودت وعقل، فواز و أبو علي،علي ، سرطاوي، عادل ،
(2008)،التعلم التعاوني (نظريات و تطبيقات و دراسات) ، عمان ، دار وائل.
- 15_ شاهين،عبد الحميد حسن،(2010)،إستراتيجيات التدريس المتقدمة،الإسكندرية .
- 16_ طه،حسين ، عمران خالد ،(2009) ،أساليب التعلم (الذاتي، الإلكتروني،التعاوني)
،كفر الشيخ ،دار العلم ة الإيمان .
- 17_ طوالبه،هادي و الصرايرة، باسم ،الشمائلة، نسرين و آخرون،(2010)،طرائق التدريس،عمان،دار المسيرة.
- 18_ عامر،طارق عبد الرؤوف ،(2005)،التعلم الذاتي (مفاهيمه،أسسه،أساليبه) ،
مصر،الدار العالمية للنشر و التوزيع.
- 19_ عبد العاصي،فاطمة فوزي،(2010)،التربية الذاتية بين النظرية و التطبيق،
القاهرة،دار الكتاب الحديث.
- 20_ عبد العاطي،حسن البائع محمد و عبد المولى،السيد وآخرون، (2012) ، التعلم الإلكتروني الرقمي (النظرية،التصميم،الإنتاج)، الإسكندرية ، دار الجامعة الجديدة.
- 21_ عبد الفتاح،أمال جمعة،(2010)،التعلم التعاوني و المهارات الاجتماعية،العين،دار
الكتاب الجامعي.

- 22_ عبد المولا، أسامة عبد الرحمان، (2014)، الدراسات الاجتماعية و التعلم الإلكتروني، عمان، مؤسسة الوراق.
- 23_ عبد الهاشمي، عبد الرحمان والدليمي، طه علي حسين، (2008)، إستراتيجيات حديثة في فن التدريس، عمان، دار الشروق.
- 24_ عبيد، وليد، (2009)، إستراتيجيات التعليم و التعلم (في سياق ثقافة الجودة) أطر مفاهيمية و نماذج تطبيقية، عمان، دار المسيرة.
- 25_ عبيدات، ذوقان و أبو السميد، سهيلة، (2007) إستراتيجيات التدريس في القرن الحادي و العشرون (دليل المعلم و المشرف التربوي)، عمان، دار الفكر .
- 26_ عطية، محسن علي، (2007)، الإستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، عمان، دار صفاء.
- 27_ علي، عبيد عبد الواحد، العريشي، جبريل حسن، السيد، أحمد فايزة، (2013)، إتجاهات حديثة في طرائق إستراتيجيات التدريس خطوة على طريق تطوير إعداد المعلم، ردمك، دار صفاء.
- 28_ علي اليماني، عبد الكريم، (2009)، إستراتيجية التعلم و التعليم، عمان، زمزم ناشرون و موزعون.
- 29_ مرعي، توفيق أحمد و الحيلة، محمد محمود، (2002)، طرائق التدريس العامة، عمان، دار المسيرة .
- 30_ ياسين، منال محمد، (2009)، دور التعلم الذاتي في تطوير البرامج التدريبية للمعلم، مصر، المكتبة العصرية للنشر و التوزيع.

الملاحق

ملحق رقم(01)

جامعة محمد خيضر- بسكرة -

القسم:كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

التخصص:تخصص علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم

إستمارة الإستبيان

أستاذي الفاضل/ أستاذتي الفاضلة:

في إطار إنجاز بحث لنيل شهادة الماستر في علم النفس مدرسي و صعوبات التعلم ، تحت عنوان: "مستوى توظيف أساتذة التعليم الثانوي لإستراتيجية التعلم التعاوني في العملية التعليمية" نرجو من سيادتكم الإجابة على هذا الإستبيان و ذلك بوضع علامة (x) أمام كل عبارة المناسبة.

الطالبة:

مريم بلزرق

تحت إشراف:

د/ صباح ساعد

السنة الجامعية:

2017/2016

ملحق رقم (02)

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

القسم: كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

التخصص: تخصص علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم

إستمارة الإستبيان

أستاذي الفاضل / أستاذتي الفاضلة:

في إطار إنجاز بحث لنيل شهادة الماستر في علم النفس مدرسي و صعوبات التعلم ، تحت

عنوان: "مستوى توظيف أساتذة التعليم الثانوي لإستراتيجية التعلم التعاوني في العملية التعليمية"

نرجو من سيادتكم الإجابة على هذا الإستبيان و ذلك بوضع علامة (x) أمام كل عبارة بما يتوافق مع

ممارستكم الفعلية لها بكل دقة و موضوعية لما ينعكس ذلك بالفائدة على الميدان التربوي. كما نأمل عدم

ترك أي عبارة دون إجابة علما أن نتائج هذا الإستبيان ستكون في منتهى السرية وتستخدم فقط لأغراض

البحث العلمي، شاكرة ومقدرة لكم حسن تجاوبكم.

الطالبة:

مريم بلزرق

تحت إشراف:

د/ صباح ساعد

السنة الجامعية:

2017/2016

ملحق رقم (03)

قائمة الأساتذة المحكمين

الإسم و القب	مكان التواجد	
01	مدور مليكة	كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية (جامعة محمد خيضر بسكرة)
02	كحول شفيقة	كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية (جامعة محمد خيضر بسكرة)
03	باشا فاتن	كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية (جامعة محمد خيضر بسكرة)
04	دبراسو فاطيمة	كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية (جامعة محمد خيضر بسكرة)
05	بومجان نادية	كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية (جامعة محمد خيضر بسكرة)
06	سليمانى صباح	كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية (جامعة محمد خيضر بسكرة)
07	غسيرى يمينة	كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية (جامعة محمد خيضر بسكرة)
08	بن خلفه محمد	كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية (جامعة محمد خيضر بسكرة)
09	هدار مصطفى سليم	كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية (جامعة محمد خيضر بسكرة)

ملحق رقم (04)

معاملات صدق بنود الإستبيان

محكم 9	محكم 8	محكم 7	محكم 6	محكم 5	محكم 4	محكم 3	محكم 2	محكم 1	محكمين بنود
1	1	1	1	1	1	1	1	1	1
1	1	1	1	0	1	1	1	1	2
1	1	1	1	1	1	1	1	1	3
1	1	1	1	1	1	1	1	1	4
1	1	1	1	1	1	1	1	1	5
1	1	1	1	1	1	1	1	1	6
1	1	1	1	1	1	1	1	1	7
1	1	1	1	1	1	0	1	1	8
1	1	1	1	1	1	1	1	1	9
1	1	1	1	1	1	1	1	1	10
1	1	1	1	1	1	1	1	1	11
1	1	1	1	0	1	1	1	1	12
1	0	1	1	0	1	1	1	1	13
1	1	1	1	1	1	1	1	1	14

1	1	0	1	0	1	1	1	1	15
1	1	1	1	1	1	1	1	1	16
1	1	1	1	1	1	1	1	1	17
1	1	1	1	1	1	1	1	1	18
1	1	1	1	1	1	1	1	1	19
1	1	1	1	1	1	1	1	1	20
1	1	1	1	1	1	1	1	1	21
1	1	1	1	1	1	1	1	1	22
1	1	1	1	1	1	1	1	1	23
1	1	1	1	1	1	1	1	1	24
1	1	1	1	1	1	1	1	1	25